

المقدمة

تعد السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية من أكثر السياسات العالمية تشعباً وامتداداً أذ شملت معظم أن لم يكن كل الكرة الأرضية، وتمتاز عن غيرها من السياسات بكونها عالمية الأهداف متعددة الوسائل ومتجددة المحاور، ولذلك أصبح البحث في خفايا هذه السياسة، ضرورة ملحة من باب أن تخطيط إستراتيجية للتعامل مع الولايات المتحدة كقوة عظمى يقتضي فهماً شاملاً لتاريخ سياستها الخارجية لاسيما مع الدول الآسيوية، خاصة وان المتغيرات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية أدى بها أن تكون قطبا منفردا في تحديد معالم السياسة الدولية لاسيما وان محاولاتها الأولى تمثلت أولا الحلول محل بريطانيا وفرنسا في آسيا ومن هنا جاءت الدراسة لإعطاء صورة متكاملة عن العلاقات الأمريكية الهندية ١٩٤٧-١٩٦٠، لرسم تصورا واضحا عن هذه العلاقات، خاصة وان تقويم علاقات التعامل بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية ظلت محل جدل عميق و اتخذت أبعاد فلسفية ودرامية في بعض الأحيان. أن قراءة نقدية متأملة للعلاقات الأمريكية الهندية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ونهاية الاستعمار التقليدي وما ترتب على ذلك من إرساء لقواعد أسس النظام الدولي الجديد، تؤكد بما لا يقبل الشك بأنها لم ترس على أسس متوازنة بل على مبدأ القوة والغلبة السياسية والاقتصادية والتي لم تثمر ألا عن ولادة نظام سياسي واقتصادي واجتماعي هندي ظل يعاني منذ قيامه وحتى الوقت الحاضر من التخطيط السياسي وضعف الإمكانيات الاقتصادية والارتباك الاجتماعي وعدم الرويا في تحديد معالم المستقبل للملايين من الهنود الذي عانوا الحرمان والجوع والآلام. لقد تبنت الهند كغيرها من بلدان العالم الثالث خطاً شاملاً للإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الأمر الذي أدى إلى تعثر هذه التجارب لاصطدامها بالواقع الاجتماعي والقيم السائدة، أذ ساد لدى النخب الحاكمة في العديد من تلك البلدان مفهوم انتقائي وتجزئي للتنمية، وغياب النظرة الشاملة والتي بدونها لا يمكن استمرار البرامج التنموية وضمان نجاحها. لقد حددنا هذه الدراسة عام ١٩٤٧ لإعلان بريطانيا استقلال الهند كدولة مستقلة قائمة بذاتها، واخترنا نهاية حكم أيزنهاور عام ١٩٦٠ نقطة التوقف لان فترة مابعد أيزنهاور تمثل مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الأمريكية الهندية وتساعد إلى حد كبير على فهم تطور هذه العلاقات خلال المرحلة اللاحقة بصورة موضوعية ودقيقة .

أولاً: تنامي العلاقات الأمريكية- الهندية حتى عام ١٩٤٧.

بدأت الاتصالات بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند عام ١٧٩٢ عندما بعث جورج واشنطن^(١) بنيامين جوي قنصلاً إلى كلكتا عاصمة الهند البريطانية ألا أن تلك العلاقات كانت على نطاق محدود خاصة في المجال التجاري لسيطرة شركة الهند الشرقية الانكليزية على مقاليد الأمور، لذا ركز الأمريكان نفوذهم على النشاط التبشيري وبناء المستشفيات والنشاطات الأخرى الغير تجارية، وكانت الهيئات التبشيرية الأمريكية هي الرابطة الأساسية مع الهند على الرغم من قلة عددها مقارنة بالصين^(٢). أن الأمريكان الذين امتنوا التجارة مع الشرق لم يكن لهم اهتمام بطباع المجتمعات لا سيما المجتمع الهندي لأنهم لم يتوغلوا في المدن واكتفوا تواجدهم في الموانئ، لذلك لم يتركوا انطباعات عن مجتمعهم سواء في الهند أو في بلدان الشرق الأخرى.^(٣)

واستمر الحال على ما هو عليه حتى نهاية الحرب العالمية الأولى إذ ازدادت السفن الأمريكية التي أخذت تصل إلى الهند وكانت محملة بالسواح الذين كانوا صريحين على أظهار صداقتهم لهم، ألا أن هذه العلاقة أخذت بالتدهور بعد قانون الإقصاء الذي أصدرته الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٢٢ والتي منعت بموجبه أبناء شبه القارة الهندية من الهجرة إلى بلدهم وكان لهذا القانون أثره في استياء الهنود من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية^(٤) أن القرار أدى إلى استمرار العلاقات بين الولايات المتحدة والهند متذبذبة حتى مجيء الديمقراطيين إلى السلطة عام ١٩٣٣. حيث سعى الرئيس فرانكلين روزفلت^(٥) القيام بإصلاحات في نيودلهي ومناهضة الاستعمار، فكان دافعا لنهرو^(٦) والوطنيون التطلع إلى الولايات المتحدة بوصفها داعما قويا لكفاحهم من أجل التحرر والتخلص من السيطرة البريطانية، أن هذا التقارب دفع الرئيس روزفلت إلى الإعلان أن الهند ستكون مهمة في الحرب بالنسبة للحلفاء من خلال تطوعهم إلى جانبهم في الحرب العالمية الثانية^(٧). وقد أيد نهرو ما جاء به الرئيس الأمريكي، فأصبحت مسألة الهند موضع اهتمام للحكومة الأمريكية منذ بداية عام ١٩٤١^(٨). لقد نظر الساسة الأمريكيون إلى الهند على أنها سوف تقدم إسهاما كبيرا في الحرب إلى جانب بريطانيا إذا ضمنوا الاستقلال بعد الحرب، فطالب وزير الخارجية الأمريكي كوردل هل^(٩) الحكومة البريطانية منح الهند الاستقلال بعد الحرب^(١٠). أثمر التقارب الأمريكي الهندي في دعم الحكومة البريطانية إلى تلك المساعي لا سيما وإنها كانت بأمر الحاجة إلى تلقي المساعدة وفقا لمرسوم الإعارة والتأجير^(١١)، فبادر البريطانيون في نيسان ١٩٤١ إرسال وفد هندي إلى واشنطن ليتعامل بصورة مباشرة مع الإدارة الأمريكية دون الاستعانة بالسفارة البريطانية في واشنطن^(١٢). وبعد إجراء المفاوضات وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على فتح ممثلين هنديين في السفارة البريطانية وفي المقابل تقوم الولايات المتحدة بفتح مكتبا دبلوماسيا في نيودلهي إلى جانب القنصلية في كلكتا^(١٣). نجحت تلك المساعي على تعيين توماس ولسن القنصل العام في كلكتا ليصبح مندوبا للولايات المتحدة في نيودلهي وفي المقابل أصبح سيريشكار وكيلا عاما عن الهند في واشنطن^(١٤). فقدم توماس انطبعا سيئا إلى حكومته عن الأوضاع العامة للهند في أيار ١٩٤١، وعلى أثر ذلك اقترح مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الاقتصادية أدولف أي بيرلي الضغط على لندن من أجل جعل الهند مساوية لأعضاء آخرين في الكومنولث البريطاني^(١٥). تزايد الاهتمام الأمريكي إزاء الهند خلال انعقاد قمة الأطلسي في آب ١٩٤١ بين روزفلت وتشتر تشل^(١٦)، حيث اقترح جون وينانت السفير الأمريكي في لندن على موعد تمنح بموجبه بريطانيا الهند الاستقلال، ألا أن وكيل وزير الخارجية بيرلي علق "بما أن الرئيس كان ميالا إلى تبني قضية الهند فأنتني اعتقد بأنه يرغب في بحثه بأسلوب شخصي وسري مع تشتر تشل"^(١٧). وخلال لقاء القمة بين الرئيسين انتهز روزفلت الفرصة كي ينتقد فيها الاستعمار البريطاني، موضحا أن السياسة الامبريالية البريطانية مثلت أراء القرن الثامن عشر وليس القرن العشرين، حيث تقوم بنهب الخيرات من البلدان المستعمرة دون إعطاء شي إلى تلك الشعوب، وأكد على ضرورة تنمية الصناعة وتحسين الصحة ورفع المستويات التعليمية والمعيشية في المستعمرات الأمر الذي ازداد من غضب تشتر تشل، وقد بين روزفلت إننا لا يمكن خوض حرب ضد العبودية الفاشية وفي نفس الوقت لانعمل على تحرير الشعوب من السياسة الاستعمارية المتخلفة^(١٨).

وجاء في البيان الختامي للمؤتمر يوم ١٤ اب الإعلان عن المبادئ التي تعد البيان الأساسي لأهداف التحالف

الحربية وكان اختلافهما بشأن الاستعمار ظاهرا في المناقشات الأخيرة حول حق تقرير المصير والتي تبين هذه المادة أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تحترمان حق كل الشعوب في اختيار شكل الحكومة، وأنهما ترغبان في رؤية حقوق السيادة والحكم إلى أولئك الذين حرموا منها بالقوة^(١٩).

دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية في كانون الأول ١٩٤١ ساعد على ازدياد الأهمية الإستراتيجية للهند في واشنطن، لذلك سعى المسؤولين في الإدارة الأمريكية التعبير عن آرائهم بشأن الوضع السياسي للهند موضحين أن شبه القارة الهندية مفتاحا مهما نحو الشرق الأقصى ومصدرا مهما للطاقة البشرية، وبهذا المجال أكد داويت أيزنهاور^(٢٠) أحد القادة الأمريكيين قائلا "تمكنا من إيقاع روسيا في الحرب... واحتفظنا بالهند ومن ثم الاستعداد لمواجهة ألمانيا من خلال بريطانيا"^(٢١). أن تطورات الحرب العالمية الثانية وإشراك الهنود فيها كان دافعا للولايات المتحدة الضغط على بريطانيا من أجل منحها الاستقلال ففي ٢٥ شباط ١٩٤٢ أوعز الرئيس الأمريكي روزفلت إلى ممثله في لندن هاريمان أن يتحدث مع رئيس الوزراء بشأن الهند، وخلال اللقاء أكد تشر تشل أن الولايات المتحدة كانت تسيء قراءة الوضع الهندي، ألا أن هاريمان كان مصرا على منح الهند الاستقلال بناء على توجيهات الإدارة الأمريكية^(٢٢). ألا أن انشغال الولايات المتحدة وبريطانيا بمجريات أحداث الحرب أوقف المفاوضات بين بريطانيا والأحزاب الهندية حتى عام ١٩٤٦، وعندما بدأت المفاوضات مع حزبي المؤتمر والعصبة الإسلامية راقبت الولايات المتحدة باهتمام وسعت إلى إيجاد تسوية ولكن الحكومة البريطانية كانت تحاول أبقاء الهند متحدة، وعندما جرت الانتخابات في شبه القارة الهندية اكتسحت العصبة الإسلامية المقاعد المخصصة للمسلمين لتمنح مصداقية أكبر لحصول المسلمين على وطن مستقل هو الباكستان^(٢٣). في أيلول ١٩٤٦ شكل البريطانيون حكومة مؤقتة في الهند، فسارع وكيل وزير الخارجية الأمريكية دين اتشيسون^(٢٤) بعد أن تلقى توجيهاته من الرئيس هاري ترومان^(٢٥) إبلاغ الحكومة الهندية المؤقتة على فتح سفارة لها في واشنطن^(٢٦). كان من نتائج الحكومة المؤقتة ظهور دولي للهند منذ أواخر عام ١٩٤٦ عندما حضر نهرو الجلسة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وخلال خطابه أكد على ابتعاد الهند من التكتلات الغربية والشيوعية الأمر الذي أنبا بميله إلى عدم الانحياز وجاء ذلك من خلال النصيحة التي وجهها إلى أساف علي الذي أصبح أول سفير للهند في الولايات المتحدة أواخر العام نفسه حيث كتب "الولايات المتحدة دولة عظيمة ونريد أن نكون وديين معها لأسباب عديدة... مع هذا أود أن أوضح بأننا غير ميالين أن نكون خاضعين لأحد... لدينا الكثير من البطاقات وليست هناك حاجة بالنسبة لنا للظهور كمتذرعين أمام أي بلد"^(٢٧).

ألا أن السفير الهندي عندما التقى بوزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال^(٢٨) في ٢٦ شباط ١٩٤٧ تجاهل نصائح نهرو وذهب إلى القول أن التطور السياسي والاقتصادي للهند سيكون قلعة للعالم ضد الاتحاد السوفيتي والذي سيلقي بظلاله على قارتي آسيا وأوربا، وكان جون فوستر دالاس^(٢٩) أحد أعضاء الحزب الجمهوري انتقد التغلغل الشيوعي في الحكومة الهندية المؤقتة في خطابه الموجه إلى اتحاد الناشرين الوطنيين في مدينة نيويورك الأمر الذي أثار حفيظة نهرو فأوضح "أن تصريحات دالاس الصحفية تظهر افتقارا إلى معرفة الحقائق وتقييمه للسياسة التي تتبعها الهند"^(٣٠) وهذا ما دفع وزارة الخارجية الأمريكية الإيعاز إلى سفارتها في نيودلهي لتبليغ نهرو بأن واشنطن لا تشاطر دالاس آراءه لان لديها انطبعا حسن تجاه سياسة الهند المستقلة^(٣١).

دفعت تلك التطورات أن يوجه دالاس رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية موضحاً فيها "أنه لم يقصد بان الهند دمية بيد السوفيت ولكن الوفد الهندي الذي جاء إلى الأمم المتحدة برئاسة كريشنا مينون^(٣٢) كان ماركسيا وصنيعة وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف^(٣٣) من خلال طروحاته التي كانت تنم عن ذلك"^(٣٤).

وقد تزامنت تلك التطورات مع متابعة الادارة الأمريكية للمفاوضات بين بريطانيا وحزبي المؤتمر والعصبة الإسلامية في ٣ كانون الأول ١٩٤٦ تحدث وكيل وزير الخارجية الأمريكي دين اتشسون في مؤتمر صحفي عن رغبة الولايات المتحدة بوجود هند متحدة وطلب من الحزبين قبول المقترح البريطاني الرامي إلى إقامة اتحاد فيدرالي في شبه القارة الهندية، مبيناً انه الحل الأسلم للمكونات السكانية في البلاد لتحقيق طموحاتهم السياسية والاقتصادية^(٣٥). وعندما طلب الدبلوماسيين الأمريكيين في لندن ونيودلهي وكراتشي من زعيم العصبة الإسلامية محمد علي جناح^(٣٦) ومساعدته لياقوت علي خان^(٣٧) وزعماء حزب المؤتمر كنهرو قبول المقترح البريطاني. رفض قادة العصبة ذلك^(٣٨). في شباط ١٩٤٧ قرر البريطانيون بعد أن وهنت عزيمته بسبب الفشل في تحقيق صيغة تسوية بشأن الاستقلال بين حزبي المؤتمر والعصبة، أذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني كليمنت اتلي^(٣٩) نية بلاده الرحيل عن الهند في موعد أقصاه حزيران ١٩٤٨، فبعثت الحكومة البريطانية مونتاتن^(٤٠) بدلاً من وايفل^(٤١) نائب الملك في الهند لينفذ السياسة البريطانية الجديدة حيالها وعلى اثر هذا التغير ابلغ السفير البريطاني في واشنطن اينفيرتشايل وزير الخارجية جورج مارشال عن الأسباب والدوافع التي قامت بها بريطانيا بتغيير نائب الملك^(٤٢). وبعد مرور أربعة أشهر أي في حزيران ١٩٤٧ استدعى اتلي مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية في لندن لويس دوغلاس ليخبره بان الحكومة البريطانية عازمت على منح الاستقلال في آب ١٩٤٧ وموافقتها على تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتين هما الهند والباكستان^(٤٣). استمرت الدبلوماسية الأمريكية عملها والوقوف على كل التطورات فقد بعثت كلا من رايموند هير مسئول شؤون جنوب آسيا في الخارجية الأمريكية ولوي هندرسون^(٤٤) المتخصص في السياسة الدولية إلى شبه القارة الهندية والتقى الوفد الأمريكي بنائب الملك وغاندي ونهرو وجناح ولياقوت علي خان وقام الوفد أيضاً بزيارة إلى عدد من المدن الهندية لاستبيان مواقفهم^(٤٥).

خلال محادثات رايموند مع نهرو تساءل المسئول الأمريكي عن سياسة الهند بعد الاستقلال فأوضح نهرو "أن الهند ستبقى بعيدة عن النزاع بين القوى الكبرى معتقداً أن ذلك أفضل لها وللسلام العالمي" مؤكداً رغبة بلاده في إقامة علاقات ودية مع واشنطن^(٤٦). عندما حصلت الهند على الاستقلال يوم ١٥ آب ١٩٤٧ أعلن رئيس الوزراء نهرو "أن الهند تسعى في أن تلعب دوراً في شؤون العالم دون الانضمام إلى أي من الكتلتين، واعتقد أن الهند ستحافظ على حريتها وليس بحاجة إلى دعم خارجي لتعزيز موقف سياستها الخارجية"^(٤٧).

خلال لقاء نهرو مع السفير الأمريكي هنري غراي^(٤٨) يوم ٢٩ آب ١٩٤٧ أوضح له السياسة الهندية القائمة على أساس:

١. رغبة الهند في تفادي أي تورط مع القوة الكبرى ولكنها تتمنى في الوقت نفسه إقامة علاقات ودية مع الولايات المتحدة.

٢. سعيها في إنعاش اقتصادها من خلال الحصول على البضائع الأساسية والدعم المادي من الولايات المتحدة.

٣. أوضح نهرو انه يسعى إلى تطبيق النموذج الاشتراكي القائم على أساس تأميم الصناعات الثقيلة.

ثانيا: مشكلة كشمير وأثرها على العلاقات الأمريكية الهندية ١٩٤٧-٥٣.

لم يكن إعلان بريطانيا استقلال الهند والباكستان كدولتين منفصلتين نهاية للصراع بين الهندوس والمسلمين إذ أن البريطانيين أعطوا حكام الولايات الأميرية التي يبلغ عددها أكثر من ٣٥٠ ولاية حرية الانضمام إلى احد الدولتين إلا أن ولاية كشمير رفضت الانضمام إلى أي من الجانبين وكان حاكمها من الهندوس وغالبية سكانها من المسلمين لذلك كان لا بد من وقوع أحداث ففي تشرين الأول ١٩٤٧ قامت أعداد من الباكستانيين لاسيما من قبيلة البيشتون الذين يملكون مهارات قتالية وتعصب ديني بالتقدم صوب سرينا جار عاصمة كشمير الأمر الذي دفع حاكمها الهندوسي طلب المساعدة من الهند^(٤٩). وبالفعل قامت القوات الهندية بمساعدة المهرجا ضد قبيلة البيشتون كي لا يستولوا على العاصمة حتى أن نهرو قام بتقديم شكوى إلى مجلس الأمن معتقدا أن قضية الهند القانونية ضد الباكستان هي الأقوى^(٥٠). وعند عرض القضية أمام مجلس الأمن يوم ٢١ نيسان ١٩٤٨ انضمت الولايات المتحدة إلى جانب بريطانيا بتشكيل لجنة من الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بين البلدين والمناطق المتنازع عليها وهذا ما أغضب الهند التي كانت تسعى إلى إدانة الباكستان من قبل مجلس الأمن بوصفها الدولة المعتدية. كما وأكد نهرو أن الموقف الأمريكي-البريطاني بشأن كشمير كان خاطئا وحذر بأن نتائج موقفهما ستكون لــــه أثــــار ســــلبية عــــلى مــــســــتــــقبل المنطقة بــــرمتها.

وأخبر سكرتير مكتب الكومنولث البريطاني غوردن ولكسر "كانت دوافع الولايات المتحدة الأمريكية من موقفها هي الحصول على امتيازات اقتصادية وعسكرية في الباكستان"^(٥١). أن الموقف الأمريكي البريطاني المؤثر في مجلس الأمن دفعه إلى تشكيل لجنة توجهت في صيف ١٩٤٨ لمتابعة المشكلة المتنازع عليها بين البلدين وحاولت الوصول إلى وقف إطلاق النار ولكن دون جدوى وبعد ذلك اقترحت إجراء استفتاء شعبي عام، لان كل من الطرفين المتنازعين يؤكد على أحقيته في القضية، فالباكستان تسعى إلى إيجاد إدارة لكشمير تقودها الأمم المتحدة، أما الهند فتحاول بقاء الشيخ محمد عبد الله تساعده لجنة من الأمم المتحدة، وخلال مواصلة اللجنة أعمالها ناقش وزير الخارجية الأمريكي مارشال قضية كشمير مع رئيس وزراء الهند إثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم ٨ تشرين الأول ١٩٤٨ واتفقا على ضرورة حل القضية وتسويتها^(٥٢). أن الضغط الأمريكي لدعم لجنة الأمم المتحدة المكلفة بتسوية النزاع بين الهند والباكستان قد أزجج نيودلهي فائر الاتهامات الأمريكية للهند بعرقلة عمل اللجنة استدعى نهرو السفير الأمريكي لوي هند رسون وبيّن له أن الهند ستدافع عن كشمير حتى لو قسمت إلى أجزاء^(٥٣). لم تثني المواقف الهندية المتشددة من القضية من استمرار الدبلوماسية الأمريكية من تحركاتها لحل القضية، ففي ٩ كانون الثاني ١٩٥٠ اجتمع وزير الخارجية الأمريكي دين اتشيسون مع السفير الهندي في واشنطن بانديت ووزير الشؤون الخارجية باجياي وطالب بعدم رفض الحكومة الهندية إلى مقترحات الأمم المتحدة بشأن كشمير^(٥٤). أدى الطلب الأمريكي إلى انزعاج نهرو فقال "أننا ضحايا العدوان ولنا المعتدين" وعلى الرغم من الخلافات السائدة بين الولايات المتحدة والهند بقي نهرو متفائلا بخصوص علاقات بلاده مع واشنطن معتقدا أن الولايات المتحدة ستهتم بعلاقاتها الودية مع الهند قائلاً "أن العالم اليوم يرى أن مستقبل آسيا مرهون بقوة ومستقبل الهند.... أن السياسة هي الأسلم لنا في التعامل مع الولايات المتحدة في إقامة علاقات ودية معها ونيل مساعدتها دون عقد معاهدات غير متكافئة بين الطرفين"^(٥٥).

في تموز ١٩٥٠ نقلت السفارة الأمريكية في نيودلهي أخبارا عن مشاعر الهند المناهضة للولايات المتحدة وبيّن السفير الأمريكي لوي هند رسون في رسالة وجهها إلى وزارة الخارجية الأمريكية بأن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء سخط الهند هو الافتقار إلى عدم تقديم المساعدة الاقتصادية وموقف الولايات المتحدة من قضية كشمير. فأجابت وزارة الخارجية الأمريكية على رسالة السفير هند رسون بغضب ليوضح للحكومة الهندية بأن علاقاتها لم تكن قائمة على أساس قروض أو هبات^(٥٦).

ثالثا: العلاقات الاقتصادية وأثارها على سياسة البلدين.

أن المساعدات الاقتصادية الأمريكية خلال العقد السادس من القرن العشرين أصبحت عنصرا مهما في سياستها الخارجية تجاه الهند ففي عام ١٩٤٨ بدأت واشنطن تقديم المساعدات وفق خطة مارشال إلى الدول الأوروبية الأمر الذي دفع الدول الأخرى أن تتطلع لنيل المساعدات الأمريكية ومنها الهند ففي زيارة وزير الشؤون الخارجية الهندية في نيسان عام ١٩٤٨ إلى واشنطن طلب من الادارة الأمريكية مساعدات مالية لإنشاء مشاريع هيدروكهربائية كما وطلب من رجال الأعمال الاستثمار في الهند، ألا أن القليل منهم اخذ بهذه النصيحة بسبب سياسة الهند الاقتصادية ذات النهج الاشتراكي إضافة إلى الاعتقاد بأن الهند مكانا يصعب فيه القيام بالأعمال التجارية من قبل التجار الأمريكيين^(٥٧). في خطابه الافتتاحي لشهر كانون الثاني ١٩٤٩ أعلن الرئيس ترومان برنامج المساعدة التقنية للبلدان الفقيرة والتي عرفت بالنقطة الرابعة^(٥٨)، وكانت الهند من الدول التي شملتها المساعدات. فخلال زيارة نهرو إلى واشنطن في تشرين الأول ١٩٤٩ أوضح هند رسون أن المساعدات الأمريكية للهند ستكون خمسمائة مليون دولار خلال خمس سنوات، وأكد هند رسون أن الهند بدون المساعدات الأمريكية ستعرض إلى مجاعة وهذا ما أكدته نهرو عندما طلب من الرئيس ترومان مساعدات غذائية قدرت بمليون طن من القمح ألا أن حالات التأجيل وسوء التفاهم أحبطت الاتفاق^(٥٩). شهد عام ١٩٥٠ تدهورا اقتصاديا في الهند بسبب شحة أمطار الصيف الموسمية التي كادت أن تهدد بحدوث مجاعة حقيقية فأبرقت وزارة الخارجية الهندية إلى سفيرها في واشنطن بانديت أن يلتقي بوزير الخارجية دين اتشيسون وتم اللقاء في كانون الأول وطلب منه تدخل الادارة الأمريكية لمساعدة بلده الذي يتعرض إلى ضائقة اقتصادية، وكان السفير الأمريكي في نيودلهي قد بعث برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية شرح فيها الظروف المعيشية الصعبة التي يتعرض لها الشعب الهندي وحاجته إلى الطلب الذي تقدم به السفير الهندي إلى الادارة الأمريكية. وعندما تم عرض الطلب الهندي على الكونكرس لحصول الموافقة تردد الكثير من الأعضاء ألا أن الرئيس ترومان قرر تشريع الإعانة الغذائية ذاكرة دعم الرئيس هربرت هوفر^(٦٠) الذي نال الشهرة لدوره في تقديم المساعدات الغذائية إلى أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، فبعث إلى الكونكرس يوم ١٢ شباط مشجعا على ارسال مليون طن من القمح للهند للمصلحة الإنسانية والوطنية^(٦١) لقد أدت المشاعر المناهضة للهند داخل الكونكرس إلى تأجيل المساعدات لا سيما في مجلس الشيوخ حيث رفض السيناتور كونالي من تكساس الذي كان غاضبا من تصريحات نهرو التي كان يفضل المساعدات المالية على الغذائية واستمرت الخلافات حتى المصادقة على المساعدة يوم ١٥ حزيران ١٩٥١ عندما وقع الرئيس ترومان على صفقة المساعدة لتبدأ أولى شحنات الإعانة الغذائية الأمريكية إلى الهند^(٦٢)

في تشرين الأول ١٩٥١ أصبح تشتت بوليس سفيرا للولايات المتحدة في الهند بدلا من هند رسون داعيا بلاده لتقديم

المساعدات ودعم مشاريع الهند التنموية بضمنها مشروع إروائي بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وربط التنمية الاقتصادية الهندية بمصالح امن الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا واستمرت تلك العلاقات حتى نهاية رئاسة ترومان.

رابعا: العلاقات الامريكيةالهندية ١٩٥٣-١٩٥٧.

في ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣ اصبح داويت ايزنهاور رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات الأمريكية -الهندية فلم تتخذ الادارة الجديدة العلاقات مع جنوب آسيا على جدول أعمال السياسة الخارجية للإدارة أيزنهاور وهذا ماكد عليه نهر وفي اجتماع مجلس الوزراء يوم ٢٠ شباط ١٩٥٣ "أن الادارة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية لم تأتي بوضوح بعد بسياستها الجديدة...كل مانعرفه هو أن لها نزعة فكرية معينة التي لاتوصلنا إلى السلام"^(٦٣).

الان السياسة الامريكيةأخذ منعطفا جديدا خلال حكم الجمهوريين في العقد السادس من القرن العشرين تمثل بمحاولات الادارة الأمريكية إقامة الأحلاف والتكتلات الدولية من اجل الوقوف بوجه المد الشيوعي الذي يسعى هو الاخر للسيطرة على المناطق المهمة من العالم لاسيما وانه قريب من المناطق الإستراتيجية التي تعتبرها الولايات المتحدة نقطة متقدمة لسياستها بوجه السوفيت على وجه الخصوص ،لذلك نجد أن الدبلوماسية الأمريكية لعبت دورا مميزا لاحتواء دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا ذات الموقع المهم إلى جانب انه المصدر الرئيسي للبتترول،فجات زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس في ايار ١٩٥٣ تأكيدا على تلك السياسة وكان مهتما بالعلاقات الدولية فقام بزيارة عدد من دول الشرق الأوسط وجنوب آسيا وخلال زيارته للهند التي استمرت يومين أجرى محادثات مع المسؤولين الهنود تركزت حول التقارب الهندي الأمريكي والوقوف ضد الاتحاد السوفيتي وعدم الالتزام بمبدأ الحياد الذي كانت تسعى له الهند منذ ١٩٤٧ ،وطمأن الحكومة الهندية بأن صفقة الأسلحة المزمع تقديمها إلى الباكستان لن تستخدم ضد الهند لأن نهرو كان قلقا من ذلك^(٦٤).بعد زيارته إلى الهند غادر دالاس متوجها إلى الباكستان حيث لاحظ النقيض فكانت حكومة كراتشي تسعى لكسب الدعم العسكري الأمريكي، فأكد قائد الجيش محمد أيوب خان للوزير دالاس أن المساعدات العسكرية الأمريكية مقابل القدرة الكامنة للباكستان والقوة البشرية والقواعد المتوفرة فيها وان الباكستان في ظل حكومة محمد علي بوغرا^(٦٥) مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة لاسيما بعد مقتل رئيس الوزراء لياقوت علي خان، وأكد أن وجود باكستان قوية سيدفع نهرو الموافقة على تسوية مشكلة كشمير^(٦٦).كرر دالاس موقفه الايجابي من الباكستان خلال اجتماع مجلس الأمن القومي في واشنطن يوم ١ حزيران ١٩٥٣ موضحاً انه كان متأثراً بالصفات العسكرية والبدنية للباكستانيين وإنها ستكون ارتكاز للولايات المتحدة في آسيا....على النقيض من ذلك كان تقييم دالاس لنهرو بأنه رجل دولة غير عملي^(٦٧).أن التقارب الأمريكي-الباكستاني وسعي الولايات المتحدة تجهيزها بالأسلحة أثارت حفيظة نيودلهي ففي الثالث من تشرين الثاني حذر نهرو الحكومة الباكستانية قائلاً " اذا حصل تحالف بين الولايات المتحدة والباكستان فان المنطقة ستدخل في إطار الحرب الباردة....و هذا ما سيؤثر سلبا على منطقة شبه القارة....."^(٦٨).وعلى اثر ذلك انتقد نهرو الولايات المتحدة بصراحة قائلاً "أنها عاجزة عن التفكير في أي شيء آخر سوى الحصول على قواعد في أنحاء العالم واستخدام قوتها المالية للحصول على القوة البشرية في أي مكان

آخر"، وأكد أيضا "أن أبرام ميثاق عسكري بين الولايات المتحدة والباكستان سيغير الموازنة بالكامل لهذا الجزء من العالم والذي سيتترك آثار سلبية على الهند.... وعلى الولايات المتحدة أن تدرك بأن انتهاجها لمثل هذه السياسة سيؤدي إلى استياء الشعب الهندي ولن يثني الهند عن التخلي عن عدم الانحياز^(٦٩).

عندما أثار السفير الهندي مبهاتا في واشنطن قضية الأسلحة الأمريكية المزمع تقديمها إلى الباكستان مع دالاس، رد عليه قائلا "نظرا لتفوق الهند العسكري في آسيا فإن المساعدات العسكرية المحتمل تقديمها إلى الباكستان لن تشكل تهديدا حقيقيا للهند"^(٧٠). دفعت تلك المواقف الهندية المتشددة وزارة الخارجية الأمريكية إلى تبني مشروعا متقنا يدل على أن واشنطن تسعى الاستجابة إلى مبادرة دول المنطقة وهذا ما حصل بالنسبة للتقارب الباكستاني التركي الموافق على ميثاق دفاع ثنائي ومن ثم طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية وان دول أخرى ستنتظم إلى هذا الميثاق حينما تسمح الظروف السياسية^(٧١). في كانون الأول ١٩٥٣ التقى نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون^(٧٢) في نيودلهي برئيس الوزراء نهرو الذي وقف متحدثا بصلافة ضد تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية إلى الباكستان، وكان نيكسون مقتنعا بأن اعتراض نهرو على تقديم الأسلحة ناشئ عن تعطشه الشخصي للسيطرة على مناطق النفوذ في جنوب آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا^(٧٣). واقتبست صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن نيكسون ومساندته لتقديم الأسلحة لباكستان موضحا "حان الوقت لوضع نهاية لصبر واشنطن مع نهرو..... كان على الولايات المتحدة اتخاذ سبيل أقوى معه لأنه كثيرا ما إربك الولايات المتحدة"^(٧٤). أن الموقف الهندي المتصلب تجاه تقديم المساعدات العسكرية للباكستان اخذ حيزا واسعا من النقاش الذي تم بين وزير الخارجية الأمريكي والرئيس إيزنهاور في كانون الثاني ١٩٥٤ حول تقديم المساعدات والموقف الهندي، وأوضح دالاس أننا في حالة تراجع عن تقديم المساعدات، سوف نعطي نهرو دعما بأن يكون قائدا لكل جنوب وجنوب شرق آسيا وسيجعل دول المنطقة كارهة لنا، أما الرئيس أيزنهاور فكان يسعى إلى إيجاد بدائل أخرى لإقناع الهند^(٧٥). في يوم ٢٤ شباط أصبح جورج ألن سفيراً للولايات المتحدة في نيودلهي خلفا لبولس فابلغ نهرو عن قرار المساعدات العسكرية عندما سلمه رسالة من أيزنهاور تضمنت نقطتين هامتين:

١. عرض المساعدة العسكرية الأمريكية إلى الهند،

٢. تعهد الولايات المتحدة ضد أي سوء استعمال من قبل الباكستان ضدها^(٧٦).

فأوضح نهرو للسفير "لم تكن دوافع الولايات المتحدة ومواقفها هي التي أزعجته بل العواقب المحتملة"^(٧٧).

يبدو أن الولايات المتحدة كانت تنوي من خلال تقديم المساعدات العسكرية غالى الباكستان من اجل أن تتخذها خطوة مهمة لسياسة احتواء الشيوعية من خلال تقوية سلسلة من تدابير الأمن الجماعي حول حدود الاتحاد السوفيتي.

أثارت تلك المساعدات حفيظة نهرو الذي أصبح مستعدا للتقرب من موسكو من اجل موازنة الدعم الأمريكي لدول الشرق الأوسط فقام بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفيتي في حزيران ١٩٥٥. كان الهدف منها تعميق التعاون الإستراتيجي بين البلدين، وردا على تلك الزيارة قام الأمين العام للحزب الشيوعي خوريشيوف^(٧٨) ورئيس الوزراء نيكولا بولغانين^(٧٩) بزيارة الهند أواخر شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ حيث قاما بجولة شملت معظم مناطق الهند ففي ٩ كانون الأول قام الوفد بزيارة سرينغار عاصمة كشمير وأعلن الوفد دعمه للهند بشأن كشمير وان

إلحاقها بالهند أمر ضروري لان أهلها عبروا سلفا عن أرائهم وصرح "أن مسالة كشمير بوصفها واحدة من الدول المؤسسة للاتحاد الهندي حسب ما اقره شعبها وأنهم لا يرغبون بان تكون كشمير دمية في أيادي القوات الامبريالية"^(٨٠). وخلال تلك الزيارة عرض الوفد السوفيتي على الحكومة الهندية مساعدة اقتصادية، وتم الاتفاق على بناء معمل أنتاج الفولاذ بطاقة إنتاجية تصل إلى مليون طن سنويا بكلفة ١٢ مليون دولار إضافة إلى تقديم مساعدة اقتصادية أخرى للتنمية الاقتصادية في الخطة الخمسية الثانية للهند التي تبدأ في ١٩٥٦ وتوسيع الطرق والتبادل الثقافي والتعليمي وزيادة حركة التجارة بين البلدين^(٨١). راقبت واشنطن الزيارة بقلق فحث مستشار البيت الأبيض بيلسون روكيفلير الرئيس أيزنهاور على ارسال رسالة شخصية إلى نهرو تتعهد بالدعم الأمريكي لجهود الهند التنموية الا ان الرئيس قرر عدم اتخاذ إجراء عاجل^(٨٢). دفعت تلك التطورات الادارة الأمريكية إلى تغيير سياستها الدبلوماسية مطلع ١٩٥٦ فقامت واشنطن بتغيير جورج ألن وتعين هنري بايرودي^(٨٣) مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا وتم اختيار جون شيرمان كوبير^(٨٤) المقرب من الادارة الأمريكية سفيراً لها في نيودلهي^(٨٥). لعب السفير الأمريكي الجديد جهودا لتقرب من نهرو على الرغم من قصر مدة تواجده حيث قام بإقناعه بزيارة واشنطن خلال شهر آذار ١٩٥٦، وخلال توقف وزير الخارجية دالاس في نيودلهي عقد اجتماعا مع نهرو استغرق ثلاث ساعات تناول الطرفان المشاكل العالقة في المنطقة وضرورة إيجاد الحلول المناسبة لها وخلال الاجتماع اقترح كوبير برنامج لمساعدة الهند من خلال دعم واشنطن للخطة الخمسية الثانية بمبلغ قدره ٥٠٠ مليون دولار ومساعدات غذائية بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار. على الرغم من علاقات كوبير الودية التي أقامها مع نهرو وطمأنته بأن الادارة الأمريكية ستقدم كل الدعم لبلاده، الا ان العلاقات بين البلدين بقيت متوترة حيث هاجم نهرو منظمة جنوب آسيا وحلف بغداد، مؤكداً أن الباكستان لم تدخل في تحالف ضد السوفيت بل من اجل تقوية ترسانتها العسكرية ضد الهند معتبرا أن الولايات المتحدة وراء هذا التحالف لذلك استمرت الخلافات قائمة بين البلدين حتى نهاية رئاسة أيزنهاور الأولى^(٨٦).

خامسا: تطور العلاقات الامريكية الهندية ١٩٥٧-١٩٦١.

في تشرين الثاني ١٩٥٦ فاز الرئيس أيزنهاور بانتخابات الرئاسة الأمريكية للمرة الثانية وتزامن مع العدوان الثلاثي على مصر، حيث دان نهرو العدوان واصفا إياه بالانتهاك السافر لميثاق الأمم المتحدة فابرق إلى دالاس قائلاً "أن المستقبل الكلي للعلاقات بين أوربا واسيا معلق في الميزان"^(٨٧). أن الموقف الهندي المتصلب من العدوان دفع أيزنهاور إلى طلب الانسحاب من قناة السويس ولم يتوقع نهرو أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا كهذا لصالح مصر التي كانت لواشنطن علاقات سيئة معها. يبدو أن الزعيم الهندي تعامل بازواجية مع الأحداث ففي خطابه يوم ١ تشرين الثاني ١٩٥٦ في مدينة حيدر آباد هاجم نهرو بريطانيا وفرنسا لقيامهما بالهجوم على السويس لكنه لم يتحدث عن سحق الجيش الأحمر السوفيتي للثورة المضادة للشيوعيين في هنغاريا، وفي ٤ تشرين الثاني امتنعت الهند التصويت في الأمم المتحدة إلى جانب قرار يدعو إلى انسحاب القوات السوفيتية من هنغاريا موضحا ممثلها بان الأزمة شان داخلي^(٨٨). دفعت تلك التطورات الدول الغربية اتهام الهند بانتهاجها معايير مزدوجة. وواجهت انتقادات محلية من القوى الوطنية مطالبين نهرو أن يتحدث بوضوح والاسيكون مذنباً لعودة الهند إلى استعمار جديد اكثر خطورة من الاستعمار القديم لأنه متخفأ بقناع ثوري وهذا الموقف أدى به أن يترجع

عن طروحاته ليدين القمع السوفيتي أمام البرلمان الهندي في ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ ازاء تصرفاتها حيال هنغاريا^(٨٩). لم يمضِ شهر على تصريحات نهرو وانتقاداته للاتحاد السوفيتي حتى قام بزيارة للولايات المتحدة والتقى بالرئيس أيزنهاور في مزرعته في بنسلفانيا وتم أجرى محادثات لمدة أربعة عشر ساعة تركزت حول الخطر الشيوعي الذي يهدد العديد من دول العالم الثالث، وأكد الزعيم الهندي أن الشيوعية بمرور الزمن ستهزم ذاتها وهذا ماثار ارتياح الرئيس الأمريكي^(٩٠). أما بخصوص الباكستان فاتخذ رئيس الوزراء اتجاها قاسيا ضدها، مستعرضا حالات القلق من تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية لها، موضحا للرئيس الأمريكي أن الشعب الهندي تراوده مخاوف عن احتمال قيام الباكستان بشن حرب ضدها مبينا أن الباكستان نالوا استقلالهم من خلال كفاح الوطنيين الهنود، محاولا أن يتلاعب من خلال دبلوماسيته كسب تعاطف الادارة الأمريكية تجاه مشكلة كشمير^(٩١). أما بخصوص المساعدات الاقتصادية الأمريكية للهند فقد وافق أيزنهاور على تقديم الدعم المالي للهند من اجل أنجاح خططها التنموية، ألا إنها واجهت معارضة من قبل وزير المالية جورج همفري^(٩٢) ألا أن الرئيس كان حازما في تقديم المعونة لتنمية الصناعة الهندية^(٩٣). على الرغم من محادثات ايزنهاور ونهرو التي لم تثمر عن أي اتفاقية، ألا أن كلاهما تكونت لديه انطباعات معينة عن الآخر وفهم أعمق لمواقف بلديهما المختلفة بشأن المسائل الجوهرية، وثمن أيزنهاور موقف الزعيم الهندي الذي كان حريصا على خدمة وقيادة شعبه إلى مستويات أفضل في الاستقرار والتنمية^(٩٤) في خطابه الافتتاحي خلال شهر كانون الثاني ١٩٥٧ أشار أيزنهاور إلى اهتمامه بخصوص تقديم المساعدات إلى الهند، ولعبت مراكز الدراسات في الولايات المتحدة دورا مهما في هذا المجال فقامت مجموعة من الاقتصاديين الامريكيين وعلماء الاجتماع في مركز الدراسات الدولية التابع لمعهد ماسوشوستس بزعامة البروفسور والت روستو وماكس ميلي كين بمناشدة الادارة الأمريكية أن تقوم بتقديم المساعدات الخارجية للبلدان المهمة كالهند لغرض تحقيق نمو اقتصادي لتلك البلدان وتؤدي إلى استقرار مجتمعاتها وتحجيم دور النفوذ الشيوعي التغلغل في البلدان النامية، وأصبحت الهند بسبب عوامل عديدة منها حجمها السكاني واستخدامها اللغة الانكليزية ومكانة نهرو والتخطيط الاقتصادي وولاءه للديمقراطية نموذجا للكثير من الدراسات النظرية لمعهد ماسوشوستس وكتب روستو " صحيحا أو خطأ اعتقادنا أن نجاح الهند أو فشلها بخصوص تنميتها وأمورها السياسية سيشكل أمرا له تأثير واسع^(٩٥). في ربيع ١٩٥٧ جرت الانتخابات للمرة الثانية في الهند بعد الاستقلال وفاز حزب المؤتمر بنصر ساحق على الرغم من أن أحزاب المعارضة اليسارية والاشتراكيين قد حصلوا على مقاعد أكثر مما هو عليه في الانتخابات الأولى، ألا أن صدمة الانتخابات دقة جرس الإنذار في واشنطن لأن الشيوعيين حصلوا على مقاعدهم في البرلمان من خلال ولاية كيرلا وكان اغلب سكانها من المسيح وأبناها من الطبقة المثقفة فكان درسا لواشنطن بان حزب المؤتمر اذا فشل في تحقيق نمو اقتصادي، فان القوى الشيوعية ستستمر في التوسع لتشكل خطرا حقيقيا يمتد من ولاية كيرلا ليشمل ولايات هندية أخرى فعلى الادارة الأمريكية أن توسع مساعداتها الاقتصادية والتنموية للهند بسرعة^(٩٦).

منذ عام ١٩٥٦ كان من أهداف حزب المؤتمر تبني أفكار اشتراكية وان خطته الخمسية الثانية ١٩٥٦-١٩٦١ تشمل التنمية الصناعية كالفولاذ وتعيين الفحم والطاقة الكهربائية والتي تحتاج حوالي ١٥ بليون دولار، الا انها واجهت منذ مطلع ١٩٥٧ وضع اقتصاديا متدهورا فاقتقرت إلى التبادل الخارجي لتمويل الاستيراد

التي دعت إليها الخطة الخمسية وهذا سيؤدي إلى فشل برنامج حزب المؤتمر، حيث أكد نهرو أن الهند تواجهه مضايقات اقتصادية وأمام تلك المضايقات لم تكن نيودلهي خجولة من مناشدتها للمساعدات الخارجية، ففي واشنطن شجع السفير الهندي جي آل ميهتا مدير مصرف وول ستريت دوغلاس ديلون^(٩٧) الذي أصبح وكيل وزير الشؤون الاقتصادية عام ١٩٥٧ الموافقة على تقديم المساعدة لبلاده مذكرا إياه بتفادي موقف المصرف من عدم إيفاءه الطلب التي تقدمت به الحكومة الهندية بشأن قرض الحنطة لعام ١٩٥١، وكان ديلون متعاطفا لكنه أكد أن الإدارة لن تعرف مقدار ما يمكن أن توفره من المساعدات^(٩٨). دفعت تلك التطورات الحكومة الهندية إلى مواجهة الوضع الاقتصادي المضطرب في البلاد ففي أيار ١٩٥٧ وصل إلى واشنطن براج كومار نهرو بن عم رئيس الوزراء ليؤكد للإدارة الأمريكية الوضع الاقتصادي المتدني في الهند مقدرا العجز في ميزانية بلاده بـ ٧٠٠ مليون دولار املاً من واشنطن أن تساعد بلاده في ملأ الفجوة الاقتصادية وكانت الإدارة الأمريكية متعاطفة مع الطلب الهندي فناشد الرئيس الكونكرس من أجل اقرار المساعدة إلى الهند^(٩٩) لم تتوقف الدبلوماسية الهندية من حضورها في واشنطن و مطالبتها الإدارة الأمريكية بتقديم المساعدات ففي أيلول ١٩٥٧ قام وزير المالية الهندي كريشنا ما تمشاري بزيارة إلى واشنطن والتقى أولاً بوزير الخارجية دالاس وعرض عليه طلب حكومته بتقديم المساعدات المالية، وبعد ذلك التقى بالرئيس أيزنهاور الذي أكد للوزير الهندي انه مهتما بتقديم المساعدات لها^(١٠٠) أن التحركات الهندية في واشنطن دفعت الرئيس أيزنهاور إلى عقد اجتماع يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧ مع نائبه نيكسون ووزير الخارجية دالاس ووزير المالية روبرت أندرسون الذي حل محل جورج همفري وبعد مناقشات تم التوصل إلى الموافقة على تقديم مساعدة مقدارها ٢٢٥ مليون دولار للهند لمواجهة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة لكن دالاس أكد في الاجتماع أن تلك المساعدات سوف تثير حفيظة حلفاء واشنطن في المنطقة لاسيما باكستان وتركيا وربما سيعترضان على تلك المساعدة، ألا أن نائب الرئيس أكد "أننا إذا لم نفعل ذلك فإن الثمن سيكون تدهور الهند اقتصاديا وفسح المجال للاتحاد السوفيتي بتوثيق علاقاته من خلال تقديم المساعدات لها الأمر الذي يؤثر سلبا على الوجود الأمريكي الحلفائي في المنطقة"^(١٠١).

سعت الإدارة الأمريكية الضغط على حلفاءها لزيادة مساعداتها، حيث بعث الرئيس رسالة إلى القادة الألمان الغربي والبريطانيين يحثهم على بذل ما بوسعهم لتقديم المزيد من المساعدة للهند التي تعاني من حازمة اقتصادية، وطلبت الإدارة الأمريكية من البنك الدولي أن يلعب دوره في تشجيع الدعم للهند دون قيود اقتصادية^(١٠٢). أن الاهتمام بتقديم المساعدات للهند انتقل من الإدارة الأمريكية إلى الكونكرس ففي ٢٥ آذار ١٩٥٨ طلب السيناتور الديمقراطي جون كندي^(١٠٣) والجمهوري جون شيرمان كوبير من مجلس الشيوخ أن يتبنى قرارا يشجع الولايات المتحدة الانضمام إلى دول أخرى تسعى غالى تقديم الدعم للهند من أجل أكمل مشاريعها التنموية^(١٠٤). فأكد كندي الحاجة أن يرتبط الغرب مع الدول التي تبنت فكرة الحياد ورأى الهند قضية خطيرة واصفا المساعدات الأمريكية لها بالغير كافية واقترح أن يكون هناك فريق من الخبراء الدوليين كي يحددوا قيمة احتياجات الهند من التبادل الخارجي لإتمام الخطة الخمسية الثانية قائلا "أن الهند تمثل املاً عظيماً كونها تقود تحدياً مثلما فعلت أوربا الغربية عام ١٩٤٧ واني واثق أن الولايات المتحدة مستعدة للدعم.

على الرغم من أن مطلب كندي كوبير حظي بموافقة مجلس الشيوخ ألا انه افتقر إلى الدعم في مجلس النواب

،فمات القرار خلال المؤتمر المشترك لمجلسي النواب والشيوخ ومع هذا برهن القرار على انه حافظا كبيرا للمساعدات^(١٠٥) . مع استمرار المشاكل الاقتصادية للهند ناشد بي كي نهرو في حزيران ١٩٥٨ الادارة الأمريكية على ضرورة تقديم المساعدات فخلال لقاءه مع وكيل وزير الخارجية ديون الذي كان متعاطفا ألا انه أكد للمسؤول الهندي أن الكونكرس هو الذي سيقدر في النهاية قيمة ومقدار المساعدات ،وأكد أيضا أن الكونكرس سوف يتأثر بالأفعال والتصريحات الهندية حول شؤون ومشاكل العالم. وهذا ماتعهد به المسؤول الهندي بان حكومته ستفعل كل ما في وسعها دون تغيير سياستها الخارجية، موضحا أن الهند دولة ديمقراطية وصعبا عليها إسكات الشعب في البحث عن مبالغ إضافية، وشجع ديون رئيس البنك الدولي ايوجين بلاك الذي اتصل به بي كي نهرو أيضا على تشجيع رؤوس الأموال الاستثمار في الهند فوافق على الطلب وأصبحت قيمة المساعدات من رجال الأعمال لاسيما من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية حوالي ٣٥٠ مليون دولار. وهذا فأفرح الحكومة الهندية وشعبها^(١٠٦) . شهد عام ١٩٥٩ تحسن في العلاقات من خلال زيادة حجم المساعدات الأمريكية للهند ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ جرت الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة الأمريكية وفاز الحزب الديمقراطي في مجلسي النواب والشيوخ الذي جاء بالكثيرة الليبرالية المؤيدة للمساعدات بضمنهم السفير الأمريكي في نيودلهي تستر بوليس ،فعندما قدم كندي كوبيير مقترحهما مرة ثانية في شباط ١٩٥٩ تبني كلا المجلسين المقترح ولغرض كسب دعم الادارة الأمريكية وافق الكونكرس ليشمل المقترح كل دول جنوب آسيا^(١٠٧) . في ٥-٤ أيار ١٩٥٩ حصل تجمع في واشنطن لدعم وتمويل الهند ضم ممثلين من الولايات المتحدة والهند شارك فيه ٨٨ خبيرا من كلا البلدين والتقى الخبراء ب ٧٢٤ من رجال الأعمال والسياسيين و الأكاديميين وكان هذا التجمع برعاية لجنة التنمية الاقتصادية في الكونكرس الأمريكي وحضر في التجمع ريتشارد نيكسون وجون كندي والسفير الهندي محمد علي تشاغلا وببي كي نهرو الذي أصبح سفيرا مفوضا للشؤون الاقتصادية الهندية في واشنطن ،حيث تضاعفت قيمة المساعدات من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٥٧ إلى ٨٢٢ مليون دولار في كانون الثاني ١٩٦٠ وفي أيار من العام نفسه وقع أيزنهاور مع وزير الزراعة الهند اتفاقية تجارية بقيمة 1,276 مليار دولار وكان من ضمن هذا الاتفاق تصدير ١٢ مليون طن من القمح الأمريكي في غضون أربعة أعوام .

أن العمل الهادئ والدبلوماسية التي قام بها بي كي نهرو في واشنطن قد نجحت إلى حد كبير في الحصول على المبالغ المالية سواء من الولايات المتحدة أو من دول أوروبا الغربية أو البنك الدولي والتي أفادت الخطة الخمسية الثانية للبلاد ورسخت العلاقات بين مسؤولي البلدين حتى أن نهرو عندما أصبح كندي رئيسا قام بتعيين بن عمه بي كي نهرو سفيرا في واشنطن . أخذت العلاقات الهندية- الأمريكية تتطور لاسيما بعد وفاة جون فوستر دالاس عام ١٩٥٩ وتعين كريستيان أي هيرتر^(١٠٩) وزيرا للخارجية والذي كان على النقيض من سلفه فسعى منذ البداية إلى توثيق العلاقات مع نيودلهي محاولا إيجاد توازن في علاقات واشنطن مع كل من الهند والباكستان ومساندته تقديم المساعدات لهما^(١١٠) . أثمرت جهود وزارة الخارجية على تشجيع المساعدات الثنائية حتى أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية الممول الرئيسي لاتفاقية مشاريع مياه نهر الاندوس بعد أن تبني البنك الدولي الحصول على موافقة كلا من الهند والباكستان عام ١٩٥٩ لبناء السدود حيث ساهمت واشنطن بنصف مليار دولار لتغطية كلفة المشروع إضافة إلى أعمال الري ومشاريع الإنشاء الأخرى^(١١١) .

على الرغم من أن ديلون اعتبر أن اتفاقية نهر الاندوس خطوة مهمة في تحسين العلاقات الهندية- الباكستانية فكان متفائلا عندما حصل الاجتماع في نيسان ١٩٥٩ بين البلدين بشأن تقاسم مياه نهر الاندوس مؤكدا أن الاتفاق أظهر أن نزاع كشمير يمكن حسمه أيضا^(١١٢). أن ازدياد حجم المساعدات أولى المسؤولين الأمريكيين اهتماما اكبر في تأثير برنامج المساعدة ولاسيما بالمقارنة مع تأثير المساعدة الاقتصادية السوفيتية عندما أبرقت حكومة موسكو إلى نيودلهي بأنها مستعدة لتقديم المساعدات بقيمة مليار دولار وهذا مادفع السفارة الأمريكية أن تطالب حكومتها بتقديم المساعدات لوقف التغلغل السوفيتي لاسيما في مشاريع القطاع العام كمصنع الفولاذ الذي تنوي الحكومة الهندية إنشائه في مدينة بوكارو في الهند الشرقية. أن مسألة المساعدات الأمريكية لدعم إنشاء مصنع الفولاذ دفع السوفيت والبريطانيين والألمان الغربيون إلى التعهد لتغطية مشاريع أخرى والتي أصبحت من المسائل الحساسة بالنسبة ل واشنطن ونيودلهي، حتى أن رغبة الولايات المتحدة في تمويل بوكارو كانت بمثابة ورقة عباد الشمس بالنسبة لها حيال موقفها الداعم للصناعات الهندية^(١١٣). أثارت تلك المساعدات استياء الجمهوريين في الكونكرس الذين عارضوا استخدام مبالغ الضرائب في إنعاش مدينة بوكارو، متسائلين عن حكمة السياسة الاقتصادية الاشتراكية للهند. وعلى الرغم من أن تمويل مشاريع بوكارو لقي اهتماما عالي المستوى في واشنطن ألا أن الجمهوريين سعوا إلى نقل القضية إلى خلفاءهم الديمقراطيين^(١١٤). أما مجال المساعدات في حقل الطاقة الذرية الهندية، آذ سعى رئيسها هومي بها بها إلى جذب اهتمام واشنطن المساعدة ببناء مصنع للطاقة الذرية في الهند كسبيل مفاجئ لإظهار الدعم الأمريكي للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في العالم الثالث وشجع السفير بنكر المشروع مؤكدا أن الهند بحاجة إلى الطاقة وأنها ستحصل على المساعدات من السوفيت إذا رفضت واشنطن^(١١٥). أثارا لطلب الهندي في البداية ارتياب لجنة الطاقة الذرية الأمريكية لاسيما من الناحية الاقتصادية وتسللت أيضا عما اذا كانت الهند مستعدة من الناحية التكنولوجية، ولكنها وافقت على دراسة الموضوع بعد أن أثار رئيس الوزراء نهرو الموضوع إثناء زيارة أيزنهاور للهند ودعمت وزارة الخارجية بقوة ارسال بعثة لأجراء مسح ميداني في الهند وبعد أن قامت اللجنة بزيارة الهند توصلت إلى ضرورة إنتاج الطاقة لاسيما وأنها وجدت تكاليف إنتاجها تنافس تكاليف الطاقة التقليدية ورفعت اللجنة توصياتها بالموافقة على قيام المشروع^(١١٦).

أيقنت وزارة الخارجية بعد قرار اللجنة أن المخاطر امن الولايات المتحدة الأمريكية من هند ضعيفة سوف تكون اكبر من مخاطر هند مستقرة وذات نفوذ... أن هذا قوية ستكون مثالا ناجحا بديلا عن الشيوعية في سباق أسويي وأنها تستفاد من تنميتها التي تلتزم مصالح أمنها الخارجي ضد التوسع الشيوعي في جنوب وجنوب شرق آسيا^(١١٧). وخلال رئاسة أيزنهاور الثانية أصبح الموقف الأمريكي تجاه الهند أكثر تقاربا وساعد على ذلك بنكر الذي أصبح سفيراً في الهند بدلا من شيرمان، وقد نجح السفير الديمقراطي بوصفه دبلوماسيا محترفا على نيل احترام نهرو وبقية السياسيين^(١١٨). لم يستمر الدفء طويلا في العلاقات الهندية-الأمريكية فخلال مناقشة مجلس الأمن قضية كشمير في كانون الثاني ١٩٥٧ حاول ممثل الهند كريشنا مينون في الأمم المتحدة أقناع الأعضاء بأحقية الهند، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت ذلك واستطاعت أقناع المجلس بضرورة إجراء استفتاء شعبي عام وهذا مازعج نهرو وحكومته حتى أن مينون هاجم في المجلس الولايات المتحدة وبريطانيا بأسلوب لاذع محملهما حق بلاده إزاء كشمير. وبعد أن نقض السوفيت قرارا يدعو إلى تركيز قوات الأمم المتحدة فيها

وافق المجلس على ارسال رئيسه غونار جارينغ السويدي إلى شبه القارة الهندية ،وبعد مشاوراته مع المسؤولين في كلا البلدين اصطدم بتعنت الجانبين فعاد مؤكدا إلى المجلس أن نزاع كشمير بقي على ماهو عليه دون نتيجة تذكر^(١١٩). أن الموقف الهندي المتصلب تجاه المشكلة في مجلس الأمن دفع الحكومة الباكستانية أن تسلك اتجاهاً آخرًا فحاول ممثلها طرح القضية في شباط من العام نفسه فقر المجلس ارسال بعثة أخرى إلى شبه القارة الهندية برئاسة الدكتور فرانك غرا هام الذي حاول بلا جدوى أوائل الخمسينيات التوسط لإنهاء النزاع وعند لقاءه المسؤولين الباكستانيين في كراتشي وجدهم راغبين بأجراء استفتاء عام ،أما في نيودلهي فقد اصدم بجدار صخري موضحين له "أن الأمر محسوم كشمير لنا"^(١٢٠) على الرغم من الخلافات بين الهند والباكستان ألا أن الرئيس أيزنهاور كان يسعى من اجل علاقات أفضل بينهما ،وقد أكد المحللون الأمريكيون لادارتهم بان العداء الهندي الباكستاني جعل جنوب آسيا عرضة لتهديدات خارجية لاسيما من الاتحاد السوفيتي والصين وخلال لقاءه بنائب الرئيس الهندي في آذار ١٩٥٨ قال الرئيس "أن الولايات المتحدة تسعى إلى إقامة علاقات متينة مع كلا البلدين ولا تتحاز لأحدهما"^(١٢١). ألا أن وزير الخارجية جون فوستر دالاس كانت له وجهة نظر مغايرة ،فعندما التقى بوزير مالية الباكستان أمجد علي^(١٢٢) والجنرال محمد أيوب خان في نيسان ١٩٥٨ قال "أن مشاعر الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الباكستان مختلفة تماما في المعنى عن مشاعرها حيال الهند ... أن العلاقات الأساسية مع الهند فكرية على النقيض من علاقاتها مع الباكستان فأنها نابعة من القلب"^(١٢٣).

أما السفارة الأمريكية في كل من نيودلهي وكراتشي فوضعت في سلة واحدة حلا للمشكلة فربطت مشكلة كشمير والتنافس الاستعماري والنزاع بخصوص استخدام مياه الأنهار في وادي الاندوس بالمساعدات الاقتصادية للضغط من اجل حل متزامن لكل المسائل الثلاثة ،وأبرقت بذلك إلى وزارة الخارجية في واشنطن فعندما عرض دالاس المقترح على الرئيس كان رد فعله ايجابيا قائلاً "ليس هناك عائق امتنع عنه وسأكون مرحبا ومتفهماً من اجل التوصل إلى حل مرضياً للطرفين مع مسؤولي البلدين"^(١٢٤). يبدو أن الولايات المتحدة كانت تسعى إلى أمساك العصا من الوسط في علاقاتها مع البلدين فلم تحاول إزعاج أي منهما ففي الوقت التي كانت تجعل من الباكستان قاعدة متقدمة لنفوذها في جنوب آسيا ،كانت تسعى إلى ترسيخ علاقاتها مع الهند ذات البعد الإستراتيجي والسوقي في آسيا وان الابتعاد عنها سيؤدي إلى إحراج موقفها على الصعيد الخارجي لا ن ذلك ربما يدفع الهند إلى التقرب من الشيوعيين ويؤدي بالنهاية إلى إحراج الولايات المتحدة في المنطقة. فعندما حصل نزاع داخل حزب المؤتمر في نيسان ١٩٥٨ كاد يؤدي بإعفاء نهرو من منصبه الأمر الذي سبب صدمة ليس في الهند فحسب بل في واشنطن أيضا ،فما أن وصل الخبر إلى أيزنهاور حتى أوعز إلى دالاس ارسال رسالة شخصية الى نهرو تحثه البقاء بمنصبه جاء فيها "أنت ..أيا كنت.. رئيس الوزراء تستحق الاحترام بعد هذه السنوات التي قدت فيها بلدك نحو التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ...مع هذا أمل أنا والإدارة الأمريكية في أن لاتذهب بعيداً ...ستكون محنة ربما بالنسبة لنا جميعاً..."^(١٢٥). أكد السفير بنكر أن نهرو تأثر كثيراً بالرسالة وعلى اثر ذلك كتب إلى الرئيس أيزنهاور "أنني مقتنع بان الأمر أدى على نحو قابل للقياس إلى تطور الجو الودي بيننا"^(١٢٦).

أن موقف أيزنهاور هذا لم يكن كافيا لحمل نهرو على قول نعم لاقتراح السفارتين عندما قدم بنكر الفكرة إليه تسأل عن موقف الباكستانيين المتأرجح ولم يرى املاً كبيراً في الوصول إلى تسوية طالما أن الباكستانيين واصلوا

موقفهم في الكراهية تجاه الهند بفضل التحالفات العسكرية والموقف الغربي بشأن كشمير^(١٢٧).

على الرغم من موقف نهرو هذا واصل أيزنهاور مساعيه لتوثيق العلاقات مع الهند ففي تشرين الثاني ١٩٥٨ أرسل بول هوفمان الذي كان قد عمل مبعوثاً خاصاً لمشكلة كشمير ١٩٥٣ إلى شبه القارة الهندية والتقى خلال زيارته إلى نيودلهي برئيس الوزراء نهرو الذي أكد له حرص الإدارة الأمريكية على توثيق أو اصر العلاقات مع بلاده وبالمقابل حمل نهرو المبعوث الأمريكي رسالة إلى أيزنهاور جاء فيها "أنت معترف بك عالمياً بأنك واحد من أقوى المؤثرين للسلام في العالم... وتأثيرك يوقف التحول العالمي نحو السخرية والارتياح المتبادل والانتهازية والمادية والكارثية..."^(١٢٨). في الوقت التي كانت واشنطن تسعى إلى المحافظة على علاقاتها مع الهند كانت الأخيرة منزوعة منها بشأن الباكستان بعد انهيار حلف بغداد أثر انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق الذي أطاح بالنظام الملكي والمجيء بنظام جمهوري مناهض للغرب، سعت الولايات المتحدة إلى إيجاد بديل فكان انبثاق منظمة المعاهدة المركزية إلى جانب تركيا وإيران والباكستان واتخذت المنظمة من أنقرة مقراً لها. في كانون الثاني ١٩٥٩ أبرمت الولايات المتحدة اتفاقية دفاعية ثنائية مع الباكستان لدعم علاقاتها الأمنية، وكان أيزنهاور صريحاً في أخبار السفير الهندي في واشنطن أم سي تشاغلا بأنه أصبح بين أمرين هامين أما تقديم الأسلحة للباكستان أو تدمير الصداقة مع الهند^(١٢٩). يبدو أن المصلحة الأمريكية كانت فوق كل الاعتبارات فلم تهتم إلى الموقف الهندي تجاه توثيق علاقاتها مع الباكستان لاسيما عندما وافقت للولايات المتحدة القيام بعمليات استخباراتية حساسة قرب مدينة بيشاور القريبة من ممر خيبر المحاذي للحدود الأفغانية، وقد قدم مطار بيشاور خدمات جليلة لمراقبة عمليات طيران ألاتحاد السوفيتي من خلال استخدام طائرات التجسس U-2 كذلك سمحت الحكومة الباكستانية لها بإقامة موقع إنصات الالكتروني في بيشاور أيضاً وقد ساعدت قاعدة بيشاور الولايات المتحدة من مراقبة عمليات اختبار الصواريخ السوفيتية من الناحية الالكترونية وهي خدمة تشكل جزءاً من سلسلة مواقع أنصات الكترونية التي من خلالها رسخت الولايات المتحدة مراقبتها الشديدة على الصواريخ السوفيتية. أن حقيقة خدمات بيشاور عززت أهمية الباكستان بالنسبة لمصلحة الأمن الوطني الأمريكي وكانت واشنطن حريصة على عدم فقدانها. أن ازدياد رغبة الباكستان في تقديم خدماتها للمخابرات الأمريكية كان مهماً بالنسبة للأمن الوطني، إضافة إلى التوترات المتصاعدة بين الهند والصين أعطى بعداً جديداً إلى علاقات واشنطن ونيودلهي^(١٣٠). ففي كانون الثاني ١٩٥٩ تصاعدت التوترات على طول الحدود الصينية- الهندية عقب استيلاء القوات الصينية على دورية عسكرية هندية في هضبة اكسامي تشن شمال كشمير، فبعث نهرو إلى تشو أين لاي^(١٣١) محاولاً تهدئة الصينيين في رسالة أكد فيها "أن حدود الهند كانت ثابتة ولم يكن هناك تساؤلاً عن أن أي أجزاء من الهند لأتمثل شيئاً سوى الهند"^(١٣٢). وفي ٢٩ كانون الثاني أكد تشو "أن الحدود الصينية- الهندية لم يتم تعيينها رسمياً عبر التاريخ ولم يتم أبرام معاهدة أو اتفاقية حول الحدود بين الحكومتين وأقترح إجراء مفاوضات لتسوية الحدود"^(١٣٣). تزايد الموقف الهندي - الصيني تعقيداً عندما أقدمت القوات الصينية في آذار ١٩٥٩ على قمع ثورة التبت^(١٣٤)، الأمر الذي أدى إلى هروب آل دا لاي لاما^(١٣٥) القائد الروحي والديني للتبت إلى الهند وفي ٣١ آذار حصل على صفة لاجئ سياسي. لقد أثار هذا الموقف غضب الحكومة الصينية من الهند متهمين نهرو بأنه كان يتعاطف مع أهالي التبت ووكالة المخابرات المركزية في تقديم المساعدة إلى حركة المقاومة في

أن مشكلة الحدود مع الصين ونزاعها القائم مع الباكستان كان عاملاً مهماً للهند لتقوية دفاعاتها وحاول وزير الدفاع كريشنا مينون أن يثير القلق كثيراً لواشنطن عندما سعى للحصول على معدات عسكرية من السوفيت في محاولة منه لتحطيم الهيمنة البريطانية -الفرنسية على مؤسسة التسليح الهندي اتساع فجوة النزاع الصيني -الهندي كان له ردود فعل في الغرب لاسيما في الولايات المتحدة التي أيدت مساندتها للهند ،رغم موقف وزارة الخارجية الأمريكية التي لم تتخذ موقفاً رسمياً بشأن مشكلة الحدود المتنازع عليها بين الطرفين الا انها كانت اقرب للهند من الصين وهو رأي منسجم مع قوة الإدراك الأمريكية للصين بوصفها مستبدة عدوانية ،ورأت واشنطن التوترات أنها تفتح الطريق من اجل توثيق العلاقات مع نيودلهي في الوقت التي تجعل من الهند دولة موازية للصين استراتيجياً^(١٣٧). في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٩ وصل أيزنهاور إلى نيودلهي ولقي استقبالا حماسياً حينما احتشدت أعداد غفيرة من الهنود في الشوارع لرؤيته ،وخلال أيامه الأربعة في الهند تكلم أيزنهاور عن المشاكل ذات الصلة بأمن البلدين ،وكان نهرو متصلباً من الموقف الصيني بشأن الحدود ،ألا أن الرئيس أيزنهاور قال "أمل في إمكانية إيجاد حلا سلميا للمشكلة"^(١٣٨). أما بخصوص المشاكل القائمة بين الهند والباكستان أكد أيزنهاور بان تقديم المساعدات العسكرية للباكستان يجب أن لاثير قلق الهند ولن تسمح الولايات المتحدة باستخدام معداتها للهجوم على الهند ،وقد عرض نهرو جملة من المقترحات على الرئيس الذي أوعز بدوره إلى السفير الأمريكي في كراتشي رونتري أن ينقل تعهداته إلى محمد أيوب خان ،وعندما تم اللقاء رفض أيوب المقترح وحمل السفير رسالة إلى أيزنهاور قال فيها "آني لو قبلت مقترحكم فان الشعب الباكستاني سيقول أن الرئيس أيوب قد سلم كشمير على طبق من فضة إلى الهند ...موكداً بأنه لم يكن ضد إعلان اللاحرب بشأن المبادئ لحل مشكلة كشمير"^(١٣٩).

على الرغم من أن الرئيس أيزنهاور لم يكن قادراً على جمع شمل الهند والباكستان معاً إلا أن زيارته كانت ناجحة من خلال ما صرح به نهرو يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٥٩ قائلاً "لم نحصل على شيء بل نجحنا إلى حد ما...أعتقد أن هناك تفاهماً متبادلاً بين البلدين الآن"^(١٤٠). في نيسان ١٩٦٠ التقى السفير بنكر في واشنطن بالرئيس أيزنهاور لمناقشة تطورات جنوب آسيا حيث عبر الرئيس عن تحسن العلاقات مع الهند، وبين بنكر بان الضمانات الأمريكية للهند من عدم استخدام أسلحتها المقدمة إلى الباكستان أحدث انطبعا لدى الحكومة الهندية بجدية القرار الأمريكي . وعندما تم مناقشة القرار بشأن تزويد الباكستان طائرات مقاتلة من طراز F-104 وهو إجراء ربما يثير امتعاض وقلق الهند ،أكد بنكر أن الهنود سيجدون من الأصعب الاعتراض على المساعدات العسكرية المقدمة إلى الباكستان اذا عرضت الولايات المتحدة الأمريكية معدات مماثلة على الحكومة الهندية^(١٤١).

وبعد محادثات مطولة بين بنكر والرئيس من اجل تطوير العلاقات مع الهند عاد إلى نيودلهي مخبراً الحكومة الهندية بموقف الرئيس أيزنهاور الودي منها ،فطلب وزير الدفاع الهندي خلال اجتماعه مع السفير يوم ١٣ أيار ١٩٦٠ إخبار حكومته عن محاولة الهند شراء ٢٩ طائرة أمريكية نوع فيرتشايلد للمساعدة في تجهيز دفاعاتها في الهملايا ،فابرق السفير بدوره إلى واشنطن بخصوص ذلك مبيناً أن مصلحة الولايات المتحدة تقتضي بيع تلك الطائرات لتجعل موقف الحكومة الهندية أكثر صلابة بوجه الصين وهذا مادفع واشنطن الموافقة على بيع تلك الطائرات^(١٤٢).

لم يتوقف وزير الدفاع الهندي من الحصول على المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة ففي أواخر أيار طلب معدات عسكرية أمريكية أسوة بالمساعدات التي قدمتها إلى الباكستان، وشجع السفير بنكر ذلك مذكراً أن الرئيس أيزنهاور كان مقتنعاً أن تباع للهند المعدات ذاتها التي كانت الولايات المتحدة قد منحتها للباكستان. وبعد عرض الطلب الهندي على مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الذي يترأسه جي لويس جونس عارض الطلب الهندي^(١٤٣). أن الموقف الأمريكي جعل إدارة الرئيس قلقاً لاسيما وأن الهند حصلت على معدات عسكرية من السوفيت وأدرك نهرو بأن علاقات بلاده مع موسكو ستكون أكثر ايجابية وتعاون ضد الصين .

وفي تموز ١٩٦٠ طلبت الهند شراء طائرات هليكوبتر من الاتحاد السوفيتي الأمر الذي أثار قلق الإدارة الأمريكية وسفارتها في نيودلهي وهذا مادفع الرئيس أيزنهاور الاجتماع بالمسؤولين حول نتائج مستقبل التقارب الهند -السوفيتي وتداعياته على التواجد الأمريكي في جنوب آسيا ،فخلص الاجتماع إلى تغيير وزارة الدفاع موقفها واستعدادها إلى التعاون مع الحكومة الهندية بخصوص بيعها طائرات هليكوبتر^(١٤٤) . يبدو أن الموقف الأمريكي بخصوص بيع الأسلحة إلى الهند كان متذبذباً لكنها في الوقت نفسه كان تخشى من تزايد النفوذ السوفيتي عن طريق بيع الأسلحة للهند وفي نفس الوقت لا ترغب الولايات المتحدة ببيعها الأسلحة خشية إزعاج حليفتها الباكستان . لقد كان الغموض الصفة السائدة في مسيرة العلاقات بين البلدين خلال العقد السادس من القرن العشرين فكلاً منهما كانت له مصالح إستراتيجية فواشنطن كانت تسعى إلى أبعاد النفوذ السوفيتي من شبه القارة وبالتالي من جنوب آسيا أما الهند فاستخدمت تلك الورقة من أجل الضغط على الولايات المتحدة للكف من مساعداتها إلى الباكستان ولكن دون جدوى .فخلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أواخر أيلول ١٩٦٠ التقى الرئيس أيزنهاور مع رئيس الوزراء نهرو حيث عبر للمسئول الهندي عن دهشته من الموقف السوفيتي الذي طالب بتقليص سلطة السكرتير العام للأمم المتحدة وماله من تداعيات خطيرة ،وأكد أيزنهاور في اللقاء رغبته بشأن نزع السلاح العالمي وموقف الهند من ذلك ،وتحدث الزعيم عن المشاكل التي تواجه دول العالم الثالث والذي جاء هذا اللقاء متزامناً مع إعلان بلجيكا استقلال الكونغو فتوقفا عنده ،وبخصوص نزاع الحدود بين الهند والصين قال نهرو لسوء الحظ لم يكن هناك تقدم نحو حل ينهي النزاع القائم بين البلدين وإن الصينيين قادرين بشكل أفضل دعم القوات في مناطق الهملايا على عكس الهند بسبب طبيعة التضاريس ونظام الطرق^(١٤٥) . ربما شهد هذا اللقاء الأخير بين الجانبين تحسناً في العلاقات الثنائية إلا أن الكثير من المسائل الخلافية بقيت عالقة بين الطرفين دون حلا لعدم ثقة نهرو بسياسة الولايات المتحدة وكان قلقاً بشأن حفظ السلام العالمي لاسيما بالنسبة للمعالجة السوفيتية للثورة الهنغارية وإعدام رئيس وزرائها أمير ناجي^(١٤٦) من قبل السوفيت والذي جعله ناقداً لهم أكثر من الولايات المتحدة^(١٤٧).

الخاتمة

في ضوء متابعة القراءة التاريخية لعلاقات التفاعل السياسي الأمريكي تجاه الهند خلصت الدراسة للحقائق الآتية:

١- تأخرت الولايات المتحدة عن الولوج إلى شبه القارة الهندية مقارنة مع الدول الأوروبية الكبرى، ويمكن سبب ذلك في الظروف التاريخية لنشأة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب حربها مع بريطانيا، والملاحظ أن مظاهر التعامل الدولي بين الولايات المتحدة وشبه القارة الهندية قد انحصرت في الميدان التجاري دون غيره، ومرد ذلك أن الدول الأوروبية لاسيما بريطانيا كانت قد عززت مركزها السياسي والاقتصادي والعسكري فيها، مما قلل من فرص باقي الدول الاستعمارية الأقل منها تجربة في هذا المجال .

٢- بينت الدراسة أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية عبارة عن سلسلة مترابطة من الأحداث تسعى نحو هدف موحد يتمثل في قيادة العالم، ومن أجل هذا الهدف سخرت كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة في سبيل تحقيقه ولو على حساب الشعوب الأخرى .

٣- لم تكن سياسة العزلة التي اتبعتها الولايات المتحدة بشكل متذبذب على مدى تاريخها الطويل نسبياً سوى إعادة ترتيب لأهدافها الخارجية وبناء قوتها الداخلية إعداداً لدور دولي أوسع .

٤- استخدام الولايات المتحدة المد الشيوعي وسياسة الاحتواء في الحرب الباردة ذريعة لتكريس النفوذ الأمريكي في ظل علاقة الصراع الإستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي والتي يمكن إبرازها بما يلي:

أ- العمل على نشر المصالح الاقتصادية الأمريكية في جميع أنحاء العالم

ب- إنشاء المنظمة الدولية للأمم المتحدة للتصدي للمد الشيوعي وإضفاء الإطار الشرعي للحفاظ على مصالحها.

ج- إنشاء أحلاف عسكرية متعددة لتطويق الاتحاد السوفيتي وتكريس تبعية الدول المنظمة إليها.

د- محاربة دول حركة عدم الانحياز والتي تحاول البقاء بجانب الدول غير المنحازة ومحاربتها .

هـ- كانت الهند أحد المسارح المهمة للصراع الأمريكي -السوفيتي العلني والخفي معاً .

٦- يمكن القول أن اهتمام الولايات المتحدة بجنوب آسيا لم تحدده عوامل اقتصادية وإستراتيجية بقدر ما حدده الصراع الأيدلوجي بين الكتلتين الشرقية والغربية وتبلور هذا الاهتمام بعد الثورة الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩ . وكثيراً ما أخذ هذا الصراع المواجهة غير المباشرة مع الصين .

٧- حاولت الولايات المتحدة إيجاد سياسة متوازنة في علاقاتها مع كل من الهند والباكستان الذي أخذ كل منهما تطوير قواته العسكرية لمواجهة الطرف الآخر بخصوص مشكلة كشمير المتنازع عليها بين البلدين.

٨- ترك الموقف الأمريكي غير المنحاز تجاه الهند صراعاً بين وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين، ففي الوقت الذي كانت وزارة الخارجية تؤيد المساعدات العسكرية للباكستان، رفضته وزارة الدفاع لخشية تحالف الهند مع الاتحاد السوفيتي ضد الوجود الأمريكي في المنطقة الذي ربما يسبب اختلالاً في علاقة التوازن الإستراتيجي بين المعسكرين لأسباب تتعلق بإمكانية أن يقود ذلك إلى تحالف.

الهوامش:

١- واشنطن: ولد في مقاطعة ويستمورلاند في فرجينيا ٢٢ شباط ١٧٢٢، عمل لصالح شركة أوهايو لمسح الأراضي في منطقة أوهايو. أختار لنفسه الحياة العسكرية، قاد جيش فرجينيا برتبة رائد المراتب في دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهنود عام ١٧٥٣، عين عضواً بمجلس النواب بولاية (١٧٥٣-١٧٧٤) صار زعيم المعارضة للسياسة البريطانية في المستعمرات الأمريكية، خاض أولى معاركه لطرد البريطانيين من بوسطن في آذار ١٧٧١، انتخب ضمن مندوبي فرجينيا للمؤتمر القاري (١٧٧٤-١٧٧٥)، واختير في ٣ تموز ١٧٧٥ قائداً عاماً للجيش القاري الأمريكي وكان جنرالاً، وخاض عدة معارك أهمها انتصاره في معركة يورك تاون ١٧٨١ التي كان لها اثر كبير في الاستقلال الأمريكي، وبعد اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة عام ١٧٨٣. وأثناء عقد المؤتمر في فيلادلفيا عام ١٧٨٧ اختير الجنرال واشنطن لرئاسة المؤتمر وانتخب أول رئيس للولايات المتحدة في كانون الثاني ١٧٨٩ ثم أعيد انتخابه بعد أربع سنوات توفي ١٤ كانون الأول ١٧٩٩ انظر:

Encyclopedia Americana ,vol.28,pp384-388.

٢- William Brown , The United States and India ,Harvard University press, (Cambridge 1963), p.360.

Ibid, p.361-63

٤- Gary Hess ,America Meets India , Johns Hopkins University press, (Baltimore 1979), p.82.

5- فرانكلين ديلاانو روزفلت : ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في نيويورك، تم انتخابه عضواً في مجلس الشيوخ لولاية نيويورك وأصبح في سنة ١٩١٣ مساعداً لوزير البحرية، وظل ناشطاً في سياسات الحزب الديمقراطي وانتخب حاكماً لولايته سنة ١٩٢٨ وأعيد انتخابه لنفس المنصب سنة ١٩٣٠، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية خلفاً لهربرت هوفر عام ١٩٣٢ ليصبح الرئيس الثاني والثلاثون، والرئيس الوحيد الذي تم انتخابه لمرات (١٩٣٢-١٩٤٤)، عمد بالى تقوية السلطات الفدرالية الحكومية من خلال السياسات المحلية والخارجية للحكومة، ونجح في تشريع برنامج اقتصادي عرف بالعهد الجديد، الذي وفر الأعمال والوظائف ومنح القروض من خلال مختلف الوكالات الفدرالية، كان احد قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وتوفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥. انظر:

The new encyclopedia Britannica, Vol. viii, p.666.

٦- جواهر لال نهرو : ولد في مقاطعة كشمير عام ١٨٨٩، أكمل تعليمه في بريطانيا، ارتبط بالحركة الوطنية الهندية التي تزعمها غاندي سنة ١٩٢٠، سجن ثماني مرات خلال السنوات ١٩٢٠-١٩٢٧ وذلك لقيادته المقاومة ضد الحكم البريطاني، أصبح رئيساً لحزب المؤتمر خلال السنوات (١٩٢٩-١٩٥٤) وأصبح رئيس وزراء الهند بين عامي (١٩٤٧-١٩٦٠)، حارب مشاكل الفقر وزيادة عدد السكان في بلده والتزم بجانب الحياد في المجال الدولي، توفي عام ١٩٦٤. انظر:

George Thomas Kurian, Encyclopedia of the Third World, Vol.2, Man sell Publishing Limited, (London 1982), p.1341.

Williams Phillips, Ventures in Diplomacy,(Boston,1954),p.373.

.7

8. Dennis Kux, India and the United States 1941-1991, University Press Honolulu, of the Pacific (Hawaii, 1993), p.21.

٩- كوردل هل: ولد ٢ /تشرين الغول ١٨٧١ سياسي أمريكي، أصبح عضواً في مجلس الشيوخ ١٩٣١-١٩٣٣، ومن ثم أصبح وزيراً للخارجية خلال السنوات ١٩٣٣-١٩٤٤، كان مهندس الاتفاقيات الدولية فعمل على تحسين العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية انطلاقاً من مبدأ حسن الجوار، احد مؤسسي جمعية حفظ السلام العالمي، حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٥، توفي في ٢٣/تموز ١٩٥٥. انظر:

١١. إن الدول التي تحتاج لمساعدة الولايات المتحدة تكون مؤهلة للحصول عليها فقط اذا كان ذلك حيويًا للدفاع عن أمن الولايات المتحدة في حالة شعور الرئيس الأمريكي بان الدفاع عن تلك الدول أمر ضروري لمساعدتها. للمزيد انظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

١٢. حسن عبد علي كاظم الطائي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤١.

Hess, Op. Cit, p.84.

13.

Harold Isaacs, Scratches on our Mind (White Plains, NY: M.E. Sharpe, 1980), p.265.

14.

Ibid, p. 269.

15

١٦. ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤ في منطقة أكسفورد شاير ، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية في ساندهيرست ، خدم بوصفه مراسلاً حربياً لتغطية مختلف الحروب الصغيرة ، دخل الحياة السياسية كنائب عن حزب المحافظين في مجلس العموم سنة ١٩٠٠ ، انفصل عن حزبه سنة ١٩٠٤ بسبب الاختلاف حول قضية ألتعرفه الكمر كية ، وانضم إلى حزب الأحرار ، أصبح سنة ١٩٠٦ وكيلا لوزير المستعمرات في حكومة الأحرار ، وأصبح عضوا في مجلس الوزراء سنة ١٩٠٨ شاغلاً أول منصب رئيس مجلس التجارة وبعدها وزير الداخلية ، ثم انتقل إلى البحرية الملكية سنة ١٩١١-١٩١٥ ، وعمل على تقوية البحرية الملكية البريطانية وخدم في عدة مناصب وزارية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى سنة ١٩٢٩ ، وعلى الرغم من بقاءه خارج الحكومة خلال السنوات ١٩٢٩-١٩٣٩ ، إلا أنه ظل يحتفظ بمقعده في البرلمان وحذر باستمرار من خطر النازية الهتلرية ، وأعيد تنصيبه في سنة ١٩٣٩ وزيراً للبحرية وثم تكليفه بتشكيل الحكومة في ١٠ أيار ١٩٤٠ وقاد بريطانيا رغم الظروف الصعبة جداً من هزيمة قريبة إلى نصر محقق وبعد الحرب تم التصويت من قبل حزب المحافظين ضد بقاءه في السلطة عام ١٩٤٥ ، ولكنه عاد لنفس المنصب عام ١٩٥١ ، تقاعد سنة ١٩٥٥ ، له مؤلفات كثيرة أهمها الحرب العالمية الثانية بأجزائه الست التي نال عنها جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٥٣ وتوفي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ . انظر : The New Encyclopedia Britannica , Vol.II, p.925 .

وللاطلاع على المزيد من التفاصيل عن حياته وسيرته السياسية انظر: Randolph S. Churchill, Winston S.

Churchill, (London, 1966), Vol.I ; Phillip Guedalle, Mr Churchill, London 1950.

وللاطلاع على دراسة أكاديمية عراقية عن الدور السياسي لوندستن تشر تشرل انظر: محمد يوسف إبراهيم القرشي، ونستون تشر تشرل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

State Department to Embassy in London Telegram, 1 August, 1941 FRUS , Vol.III, p.178.

17.

Memories of Cordell Hull, London, Hodder & Stoughton, 1948, Vol.II, p.977.

18.

Ibid, p.977. ٢. دوايت ديفيد أيزنهاور : ولد سنة

19.

١٨٩٠ الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من الحزب الجمهوري، عين في حزيران سنة ١٩٤٢ قائدا للقوات الأمريكية في أوروبا و ثم قائدا لقوات الحلفاء في شمال إفريقيا، في تموز ١٩٤٣ تمكن من طرد القوات الألمانية من شمال إفريقيا، واحتلال إيطاليا في أيلول ١٩٤٣ ، ثم ألمانيا عام ١٩٤٥ ، وخلال السنوات ١٩٤٥-١٩٤٨ أصبح رئيسا لأركان الجيش الأمريكي ثم رئيسا لجامعة كولومبيا ١٩٤٨-١٩٥٠ استدعي للخدمة ١٩٥٢-١٩٥٠ قائدا لقوات الحلفاء في أوروبا ، أصبح رئيسا للولايات

المتحدة يوم ٤ كانون الثاني ١٩٥٣ لدورتين، صاحب المبدأ المشهور بملء الفراغ سنة ١٩٥٧ والذي يقوم على مساعدة دول الشرق الأوسط اقتصاديا وعسكريا للوقوف بوجه الخطر الشيوعي وكان مسئولا عن الإنزال الأمريكي في لبنان سنة ١٩٥٨، توفي سنة ١٩٦٩. انظر :

The Encyclopedia Americana, Vol.IX, p.232.

Hull, Op. Cit., p.1482.

.21

Christopher Thorne, Allies of a Kind, The United States, Britain and the War against Japan, 1941-45 (London,1978) p.62.

Secretary of State to Embassy in London Telegram, 3 December 1946, FRUS, 1946, Vol.V, p. 23.
99.

٢٤. دين اينتشون: ولد سنة ١٨٩٣ درس الحقوق في جامعة هارفارد، ودخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٣٣ حيث أصبح وكيلا لوزارة الخزانة، عمل سكرتيرا مساعدا في وزارة الخارجية عام ١٩٤١، أصبح وكيلا لوزارة الخارجية ١٩٤٥-١٩٤٧، ثم وزيرا للخارجية خلال السنوات ١٩٤٩-١٩٥٣، كان مسئولا عن المؤتمر الذي انعقد في برتن وودز سنة ١٩٤٤ بخصوص إنشاء البنك الدولي، وكان مسئولا عن اتفاقية حلف الشمال الأطلسي ومعاهدة السلام مع اليابان وعدم الاعتراض في الصين الشيوعية وكان صاحب فكرة مشروع مارشال. انظر:

The Encyclopedia Americana, Vol. XVIII, p.204.

٢٥. هاري ترومان: ولد في ١٨ أيار ١٨٨٤ في ولاية ميسوري ينتمي إلى الحزب الديمقراطي أصبح عضوا في مجلس الشيوخ عن ولايته خلال السنوات (١٩٣٥-١٩٤٥)، احتل منصب نائب الرئيس في عهد فرانكلين روزفلت سنة ١٩٤٥ وفي نفس السنة أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة روزفلت، أول من استخدم القنبلة الذرية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية توفي سنة ١٩٧٢. انظر: روجر بار كنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبدا لرحيم أجلي، الجزء الثاني، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ٦٠٧.

Embassy in London to State Department Telegram , 9 September 1946, FRUS,1946, VOL.5 - 26
pp92-93.

Embassy in London to State Department Telegram, 12 December 1946, FRUS,1946, Vol .V, -27
p.104.

٢٨- جورج مارشال : ولد سنة ١٨٨٠ تخرج من معهد فرجينيا العسكري سنة ١٩٠٨ تسلم مناصب عسكرية منها في الفلبين بين عامي ١٩١٣-١٩١٦، وفي الحرب العالمية الأولى أرسل إلى فرنسا عضوا في هيئة الأركان العامة للحلفاء، أصبح وزيرا للحربية سنة ١٩٤٤، وفي عامي ١٩٤٧-٤٩ أصبح وزيرا للخارجية. أعلن في ٥ حزيران سنة ١٩٤٧ الخطة المعروفة باسمه وتهدف إلى توجيه المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأوروبية المتضررة جراء الحرب ، استقال من منصبه سنة ١٩٤٩ بسبب المرض، عمل رئيسا لمنظمة الصليب الأحمر الأمريكية خلال الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠-٥١. انظر: The Encyclopedia Americana, Vol. XVIII, p.326.

٢٩ - جون فوستر دالاس: ولد سنة ١٨٨٨ محامي بارز من نيويورك ينتمي إلى أسرة مسيحية على مذهب كالفن، حيث كان جده ضمن الإرساليات التبشيرية الأمريكية إلى الهند البريطانية، مثل الأمم المتحدة في مفاوضات عديدة منها معاهدة السلام مع اليابان عند نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبح وزيرا للخارجية بين عامي ١٩٥٣-٥٩، اشتهر بشدة عدائه للشيوعية وسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقى تأييدا واسعا في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ابتكر سياسة حافة الهاوية، أدى دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية توفي سنة ١٩٥٩. انظر:

The Encyclopedia Americana, Vol.III, p.463.

Memorandum of Call by India's Appointed Ambassador Asaf Ali Secretary Marshall ,26
State Department to Embassy New Delhi ,21 February 1947,FRUS,1947, Vol .III, p147. . 31

January 1947,FRUS,1947,Vol.III,p.168.

٣٢ ولد في ٣ أيار ١٨٩٧ في مدينة كاليكوت جنوب الساحل الغربي للهند ،درس في كلية الاقتصاد بجامعة لندن وفي ١٩٤٦ عين مبعوثا خاصا عن الحكومة المؤقتة في الهند ،لإجراء مباحثات مع الدول الأوربية المختلفة لإنشاء علاقات دبلوماسية بينها وبين الهند ،ثم عين عام ١٩٤٧ مندوبا ساميا للهند في بريطانيا ،وفي عام ١٩٤٩ عين سفيراً للهند في أيرلندا إلى جانب منصبه الأول . وبعد عام ١٩٥٢ أصبح الناطق الأول باسم سياسة الهند الخارجية ،لاسيما بعد انتخابه عضوا في مجلس الولايات وهو المجلس الأعلى في البرلمان الهندي، وفي عام ١٩٥٧ أصبح وزيرا للدفاع حتى عام ١٩٦٢. انظر: بطرس روفائيل ،الهند وقناة السويس ،مطبعة لاباتري ،(القاهرة ١٩٥٧)، ص١٦؛ عبد الوهاب ألكيالي وكامل زهيري ،الموسوعة العربية السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ،١٩٧٤، ص٤٣٩.

٣٣ فياتشلاف ميخالوفتش مولوتوف : ولد سنة ١٨٩٠ عضو الحزب الشيوعي من ١٩٠٦-٥٧، نشط في سانت بطرسبورغ اعتقل عدة مرات ،اشتغل في صحيفة البرافدا ،اشترك في ثورة أكتوبر ١٩٥٧ ،مسئول في الجيش الأحمر أثناء الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠) عضو للجنة المركزية ١٩٢٦ ،أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ١٩٤١-٤٩ ،اشترك في اهمم المؤتمرات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية كطهران ويا لته وبوتسدام ،اخرج من الحزب سنة ١٩٥٧ ،أصبح سفيراً للاتحاد السوفيتي في منغوليا ١٩٥٧-٦٠ مثل الاتحاد السوفيتي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٦٠-٦١ ،عاد غالى الحزب مرة أخرى سنة ١٩٨٤ حتى وفاته سنة ١٩٨٦. انظر ألكيالي ،المصدر السابق ،ص٥٣٤.

Kurt Stiegler, "Communism and Colonials Evolution :John Foster Dulles Vision of India and - 34 Pakistan " Journal of south Asian and Middle Eastern Studies, Vol.15(winter 1991), pp.74-75.

Text of Achason press Statement as Cabled to Embassy London , 3December 1946,FRUS, -35 1946,Vol.V,p.100.

٣٦ محمد علي جناح : ولد سنة ١٨٧٦ في كراتشي ،تلقى تعليمه الابتدائي في بومباي ثم عاد إلى كراتشي ،أكمل دراسته الثانوية فيها ،ودخل جامعة السند الإسلامية وفيها ظهرت إمكانيته العلمية ،أرسل إلى لندن وحصل على شهادة القانون سنة ١٨٩٧ ،عاد إلى بلاده وقاد حركة الانفصال .انضم إلى الرابطة الإسلامية سنة ١٩١٣ واخذ يطالب بالحكم الذاتي للمسلمين في المناطق ذات الأغلبية المسلمة ،أول من نادي بدولة خاصة للمسلمين في اجتماع حزب العصبة في مدينة لاهور سنة ١٩٤١ استمر بالنضال حتى حصول باكستان الاستقلال في ١٥ آب ١٩٧٤ ،وأصبح أول رئيس لها ،توفي يوم ١١ أيلول ١٩٤٨ . انظر: عباس العقاد ،القائد الأعظم محمد علي جناح ،منشورات دار الهلال ، مصر ،العدد ١ ،كانون الأول ١٩٥٢ ،ص٢٤-٣٠ .فاروق صالح العمر ،محمد علي جناح ،سفير الوحدة وقائد الانفصال ،مطابع صوت الخليج ،الكويت ،١٩٧٧؛ مجلة إذاعة باكستان ،العدد ٣٥٠ ،م ٢٩ ،أيلول، ١٩٧٢، ص٩٠٦.

٣٧ لياقوت علي خان :ولد سنة ١٨٩٥ تلقى تعليمه في جامعة عليكرة وواصل دراسته في جامعة أكسفورد ،انتخب عضوا في المجلس التشريعي في المقاطعة المتحدة لمرتين الأولى سنة ١٩٢٦ والثانية سنة ١٩٣٠ ،كما انتخب عضوا في البرلمان المركزي في دلهي سنة ١٩٤١ ،وكان محاميا ناجحا ومن كبار أصحاب الأملاك في نيو دلهي ،وبعد وفاة جناح أصبح الأمين العام لحزب الرابطة الإسلامية . انظر: "الشخصيات البارزة في حزب الرابطة الإسلامية" ،مجلة العرب ،العدد ٩ ،ذي القعدة ١٣٦٥ ،ص ١٤ .

38 state Department Telegram Of 11December 1946 providing guidance for talk with Nehru ;London Telegram of 12 December 1946 reporting discussion with Jonah , FRUS, 1946 , Vol .V, pp.101-12.

٣٩ .كليمنت اتلي :ولد في ٣ كانون الثاني ١٨٨٣ في لندن دخل جامعة أكسفورد وحصل على شهادة القانون مارس المحاماة ،التحق بالجمعية الغابية سنة ١٩٠٧ وبحزب العمال سنة ١٩٠٨ أصبح عضوا في مجلس العموم البريطاني سنة ١٩٢٢ عن مقاطعة

لايمهاوس ،وعمل وكيلا لوزير الحرب في أول وزارة عمالية سنة ١٩٢٤ ،خدم مستشار لدوقية لان كستر ،وفي ١٩٣١ أصبح نائب لزعيم حزب العمال جورج لان سيرى ،ومن ثم زعيما للحزب سنة ١٩٣٥ ،أصبح نائب لرئيس الوزراء في وزارة ونستون تشرشل الائتلافية ١٩٤٠-١٩٤٥ ومن ثم أصبح رئيسا للوزراء (٢٦ تموز ١٩٤٥-٢٦ تشرين الثاني ١٩٥١) حيث أمت حكومته المصانع الأساسية وزادت من ثروات البلاد وانه الانتداب عن فلسطين وأعلنت استقلال الهند ،وقف ضد الشيوعية وعمل على تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ،تخلّى عن حزب العمال في كانون الأول ،توفي في ٨ تشرين الثاني ١٩٦٧ . انظر: The Encyclopedia Britannica, Vol. I,p.688.

40. مونتيا بتن :ولد سنة ١٩٠٠ في بورما ،تولى قيادة الأسطول البحري لدول الحلفاء في البحر المتوسط خلال السنوات ١٩٣٩-٤١ ،ثم قيادة الحلفاء في جنوب شرق آسيا ،أصبح نائب الملك في الهند في آذار ١٩٤٧ ،ثم حاكما عاما للهند حتى تقسيم شبه القارة الهندية في آب ١٩٤٧ ،وبقي في الهند حتى حزيران ١٩٤٨ وبعدها أصبح قائدا للقوات البحرية البريطانية في البحر المتوسط ١٩٥٢-٥٤ ،ومن ثم رئيس أركان حرب ١٩٥٩-٦٥ اغتيل أواخر سنة ١٩٦٥ من قبل الجيش الايرلندي .انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.III ,p.718.

٤١. وإيفل: ولد سنة ١٨٨٣ قائد بريطاني ترأس القيادة البريطانية في الشرق الأوسط ١٩٣٩-٤١ ،برز شخصية لامعة بعد اندحار قوات المحور في معركة العلمين ،أصبح قائدا للقوات البريطانية في الهند ١٩٤١-٤٣ وبعدها أصبح نائب الملك في الهند ١٩٤٣-٤٧ . انظر:

The New Encyclopedia Britannica ,Vol.III,p.719.

Memorandum of Conversation between Marshal and the British Ambassador 20 .42 February 1947,FRUS, 1947, Vol.VII,p.143.

٤٣. مانورا ماموداك، الهند شعبها وأرضها، ترجمة محمد عبد الفتاح إبراهيم ، دار المعارف مصر، ١٩٦٢، ص١٥٣ ؛ وفيق الخشاب، الجنوب الأوسط للقارة الآسيوية الباكستانية، بيروت، ١٩٦٣، ص٨٨. ٤٤. لوي هندرسون: هو رئيس دائرة الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥-١٩٥٣، له دور كبير في حث الإدارة الأمريكية على التوجه الى الشرقين الأدنى والأوسط وتطوير وسائل الاتصالات الأمريكية كالطيران والبحرية والهاتف، وبهذا يعد من شخصيات الحرب الباردة. انظر:

Consulate in WilliamYale,The Near East A Modern History, Michigan, 1958,p.417.

Karachi to State Department Cable 3 May 1947, FRUS,1947, Vol.III, p.137 . 45

Ibid, p.139. 46

Embassy in New Delhi to State Department Cable ,16 August 1947,FRUS, 47
1947, Vol. III,P.147.

Alistair Lamp , The Kashmir Problem,(New York,1957),p. 46. 49

Sisir Gupta , Kashmir ,A study in Indo-Pakistan Relations ,(New 50
Delhi,1966),p.126.

Josef Korbel ,Danger in Kashmir (Princeton University ,1954), pp.79-80. 51

Telegram From Embassy Paris Reporting Marshall –Nehru meeting ,20Oct 52 1948,
FRUS ,1948, Vol.V, p.431.

Embassy New Delhi to State Department,15 Aug 1949, FRUS ,1949, Vol 53 VI,p. 1732.

Report of meeting between Acheon , Ambassador Pandit ,and 54 Secrete General

Bajpai, 9 January 1950, FRUS,1950 ,VOL.V, P.1367.

Cables to the Ibid, pp.1369-70.

.55

State Department From Embassies New and Karachi reporting on .56

the Dixon Mission ,25 July 1950, FRUS,1950, VOL.V pp.1422-23.

Memorandum of Conversation between Bajpai and Loy Henderson , Director for

.57

Near Eastern and South Asian Affairs,2April 1948, FRUS,1948, VOL.V,pp.501-06 .

٥٨ بالنقطة الرابعة: خلال الخطاب الافتتاحي لرئيس هاري ترومان يوم ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ والذي ركز على أربع محاور وكان المحور الرابع يهدف إلى جعل المزايا الفنية المختزنة في خدمة الشعوب المحبة للسلام وتنمية استثمار رؤوس الأموال في المناطق التي تقتقر إلى التطور ، وأصبح شعارا مهما لكل من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء. لمزيد من التفاصيل انظر: مصطفى مؤمن ، النقطة الرابعة تعني الحرب عرض وتحليل للاستعمار الأمريكي الجديد، (القاهرة ١٩٥٤).

Jawaharlal Nehru, A Branch of Old Letters, Bombay: Asia Publishing House, 1958, Vol.I, p.483.

60. هيربرت هوفر

H.W.Brands, India and the United States, The Cold Peace, Boston: Twayne Publishers, 1990,p.66.

Robert J. MCMAHAN, "Food as a Diplomatic Weapon: The Indian Wheat Loan of 1951,"Pacific Historical Review, LVI (August 1987): p.372-74. .62

Jawaharlal Nehru, Letters to Chief Ministers, Vol.III, P.258-59.

.63

64. فوستر دالاس، حرب أم سلام، (القاهرة، ١٩٥٧)، ص ١٥٣-١٥٤.

Dennis Kux, The United States and Pakistan 1947-2000,(Washington 2001), p.59.

٦٥. محمد علي بوغرا: ولد عام ١٩٠١ أصبح رئيس وزراء باكستان في نيسان ١٩٥٣-١٩٥٥، ترأس وفد بلاده إلى المؤتمر الأفريقي-الآسيوي في باندونغ في نيسان ١٩٥٥ انتخب عام ١٩٦٢ عضوا للجمعية الوطنية المركزية وزعيما للمعارضة أصبح وزيرا للخارجية حتى وفاته في كانون الثاني ١٩٦٣. انظر: محمد أيوب خان ،أصدقاء لا سادة، ترجمة عمر فروخ، (بيروت، ١٩٦٨)، ص ٣٩٢.

٦٦. السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ ١٩٥٣/٥/٢٤ (د.ل.و) رقم الملف ٩٩٢٦/٤٣١١، وثيقة ٢٨، ص ٣٦.

Dulles Report of his Meeting with Nehru, 22 May 1953, FRUS, 1953, Vol.IX,p.119-121.

Meeting of National Security Council, 2 June 1953,FRUS, 1952-54, Vol.IX, p.379

Quoted in,G.W.Choudhury,Pakistan with India,1947-

66,(New York,1972), p.138. 68

Nehru, Vol.III, p.441.

. 69

Telegram From Ambassador Mehta to Nehru,16 November1953,FRUS,

.70

1952-54,Vol.9,p.186.

William Brands India , Pakistan and the Great Power ,(New York 1974),p.95 .71

٧٢. ريتشارد نيكسون: سياسي أمريكي ولد سنة ١٩١٣ ينتمي إلى الحزب الجمهوري ،مارس المحاماة والتحق بسلاح البحرية ١٩٤٢-٤٦ ،أصبح نائبا في الكونكرس سنة ١٩٤٧ وعضوا في مجلس الشيوخ سنة ١٩٥٠ ونائب لرئيس الولايات المتحدة ١٩٥٣-٦١، انتخب رئيسا للولايات المتحدة سنة ١٩٦٩ ،أعيد انتخابه مرة ثانية سنة ١٩٧٢ ،اضطر إلى الاستقالة بسبب فضيحة واتركيت الشهيرة. انظر:

The Encyclopedia Americana, Vol.XX,p. 390.

Quoted in: Karlvon Vorys, Political Development in Pakistan, (New Jersey, 1965),.73 p. 113.

Quoted in : Dennis Kux , India and The United States , Op .Cit , p.111.

.74

Memorandum of Meeting With the President , 4 January 1954, FRUS 1952

.75

-54, Vol .XI , pp.443-44.

Embassy Delhi Telegram to the State Department, 24 February 1954, FRUS,

.76

1952-54, Vol. XI, p. 171.

Ibid, p.172.

.77

٧٨. خروشوف: ولد في مقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا سنة ١٨٩٤، تطوع في الحرس الأحمر عندما نشبت ثورة أكتوبر ١٩١٧ ، شارك في الحرب الأهلية ١٩١٨-٢٠ ،انضم إلى الحزب الشيوعي سنة ١٩١٨ ، انتخب عضوا في مجلس السوفييت الأعلى عام ١٩٣٧ . في عام ١٩٤٦ أصبح رئيس وزراء أوكرانيا السوفيتية ،وفي ١٩٤٧ أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي لجمهورية أوكرانيا عام ١٩٤٩ . أصبح سكرتيرا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من أيلول ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٤ وكذلك أصبح رئيسا لمجلس الوزراء من عام ١٩٥٨ حتى عزله من مناصبه الحزبية والحكومية عام ١٩٦٤ ، توفي سنة ١٩٧١. انظر : عبد الوهاب ألكيالي، ص ٢٥٦:

٧٩. نيكولا بولغانين: تولى مناصب حكومية عليا في سن متأخر نسبيا وكانت لكفأته الإدارية العالية غالى التقدم في الزعامة، ففي عام ١٩٤٦ أصبح وزيرا للدفاع وفي سنة ١٩٤٨ أصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب وفي عام ١٩٥٤ تولى رئاسة الوزراء ، استقال عام ١٩٥٨ اثر خلافه مع خروشوف. انظر: ألكيالي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

Alistair Lamb, The Kashmir Problem, (New York 1966), p.88. 80.

Nehru, Op.Cit, p.311. 81.

"صحيفة الإخبار البغدادية"، ٢٧ كانون الأول، ١٩٥٥، الطائي، المصدر السابق، ص ١٦٢. 82.

٨٣. هنري بايرودي: اصغر قائد أمريكي إثناء الحرب العالمية الثانية، كانت لديه خبرة في جنوب آسيا عندما كان يعمل في بناء المطارات في الهند الشرقية ، في عام ١٩٤٦ أصبح رئيس البعثة العسكرية الأمريكية في الصين، تحول إلى وزارة الخارجية كي يترأس الشؤون الألمانية بعد أن أصبح مارشال في كانون الأول ١٩٥١ أصبح مساعد للوزير الخارجية: مقابلة شخصية عبر الانترنت مع عضو الحزب الديمقراطي الأمريكي الدكتورة فيكتوريا لفكريين. جامعة أوهايو، ٢٠٠٨/١/١٤. ومن الجدير بالذكر أنها كانت من ضمن وفد الحزب الديمقراطي الذي زار العراق أواخر ٢٠٠٢ من اجل لا لحرب نعم للسلام.

٨٤. الحاسوب

Letter From Eisenhower to Secretary Dulles, 13 March 1955, FRUS, 1955-57, Vol. XIII, p.278. 85.

Letter to Dulles From Cooper, 23 March 1956, FRUS, 1955-57, Vol. XIII, p.31 86.

Sarvepalli Go pal, J Jawaharlal Nehru, 1946-56 , Vol.III, (London 1984), p.285. 87.

Ibid, p.291. 88.

Ibid, p.292. 89.

٩٠. داويت أيزنهاور، مذكرات أيزنهاور، ترجمة هيوبرت بونغمان، (بيروت ١٩٦٩)، ص ١٤٣.

٩١. مقابلة شخصية مع المحلل السياسي الباكستاني جاسم تقي، كوالالمبور، ماليزيا، ٢٠٠٧/٨/٣.

٩٢. جورج همفري: ولد يوم ٨ آذار ١٨٩٠ في مشغان، حصل على شهادة القانون وعمل في المحاماة لمدة خمسة سنوات إلى جانب والده منذ عام ١٩١٢ في مشغان، ترك المحاماة عام ١٩١٧ وعمل في شركة لتصنيع المعادن حتى أصبح مديرها عام ١٩٢٩ وخلال سنوات الحرب العلمية الثانية أصبح مهندس الاقتصاد الأمريكي في أوروبا سطع نجمه بعد فوز أيزنهاور وأصبح وزيرا للمالية، وكان احد المؤثرين في صنع القرار السياسي، وقال عنه أيزنهاور عندما يتحدث جورج الكل تصغي إليه. انظر:

www.wikipedia, the free encyclopedia, paper on George Humphrey.

Minutes of the National Security Council Meeting 3/January 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, p. 22.

Dwight D. Eisenhower, The White House Years, Waging Peace, 1956-61 (Garden City 1965) p. 108. 94.

Walt W. Rostow, Eisenhower, Kennedy and Foreign Aid (Austin: University of Texas Press, 1985), p. 14. 95.

Memorandum to NEA Assistant Secretary Rountree from South Asian Affairs Director Fredrick Bartlett, 30 September 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P. 377. 96.

97. دوغلاس ديون

Memorandum of Mehta-Dillon Meeting, 13 May 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P.341. 98.

Report of the Dillon-Nehru Meeting, 31 May 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P.343. 99.

Memorandum of Meeting between Indian Finance Minister Krishnamachari and Secretary of State Dulles, 25 September 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P. 415. 100.

Memorandum of 12 November 1957 Meeting on Aid to India Prepared by General A.J. Goodpaster, 12 November 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P.436. 101.

State Department Telegrams to American Embassies in Bonn and London, 25 January 1958, FRUS, 1958, Vol. II, p.916. 102.

١٠٣. جون كندي: ولد سنة ١٩١٧، ينتمي الى الحزب الديمقراطي اصبح رئيس للولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦١ حتى اغتياله ١٩٦٣، قام باحتلال خليج الخنازير في كوبا سنة ١٩٦١، ثم انسحبت القوات منه سنة ١٩٦٢، وقف ضد الشيوعيين في فيتنام وشهد عهده الازمة الخطيرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشأن الصواريخ التي نصبته موسكو في كوبا وحصار الولايات المتحدة لها. شهد عهده اول رحلة فضائية امريكية. انظر:

The Encyclopedia Americana, Vol. IX, P.213.

Rostow, OP. Cit, p. 68. 104.

Congressional Record, U S Senate, 85th Congress, 2nd Sess., Vol.104, p.5246-55. 105.

Vadilal Dgli, Twenty Years of Indo-US Relations, 1947-67 (Bombay 1969) p.20 106.

- Rostow, OP. Cit, p. 277. .107
- R.C. Jauhri, American Diplomacy and Independence for India,(Bombay 1970), p.97. .108
- .109
- Embassy New Delhi Telegram to the State Department 27 December 1959, FRUS, 1958-60,Vol.III,p.213. .110
- Embassy in Karachi to State Department Telegram, 5 March 1959, FRUS, 1958-60, Vol. XV, p. 726. .111
- Memorandum of Meeting at the White House between the President, Dillon Maj. John and Eisenhower, 11 April 1959, FRUS, 1958-60,Vol.XV, p.89. .112
- Embassy New Delhi Dispatch 1322 to the State Department, 12May 1959, FRUS, 1958-60,Vol.XV, p.912. .113
- Embassy New Delhi Telegram to the State Department, 27 December 1959, FRUS, 1958-60,Vol. XV, p.978. .114
- Ibid ,p.991. .115
- Letter from Secretary Herter to Atomic Energy Commission Chairman John Mc Cone,13 February 1960,FRUS, 1958-60, Vol. XVI, p.213. .116
- Gopal, Op. Cit, Vol. III, p.88. .117
- Letter from Ambassador Bunker to Deputy Chief of Mission Fredrick Bartlett, 27 June 1957, FRUS, 1955-57, Vol. VIII, P.348-52. .118
- Nehru;s Telegram to Menon, 19 and 20 November 1957,FRUS, 1955-57,Vol. VIII,p.437. .119
- Telegram from the US Mission to the UN to the State Department, 12 March 1958,FRUS, 1958-60, Vol.XVI,p.227. .120
- Memorandum of the Meeting at the White House between Indian Vice President Radhakrishnan and President Eisenhower,19 March 1958,FRUS,Vol.XVI,p.234. .121
١٢٢. ولد سنة ١٩٠١، عين ممثلاً للرئيس الوزراء في منطقة الحدود الشمالية الغربية في آب ١٩٤٧، وفي سنة ١٩٥٣ أصبح وزيراً للزراعة في وزارة محمد علي بوغرا ومن ثم وزيراً للمالية ١٩٥٧-٥٩ ومن ثم أميناً للجامعة الإسلامية ترك العمل السياسي سنة ١٩٦٢، توفي سنة ١٩٧٧. انظر: أيوب خان، المصدر السابق، ص٣٩٢.
- Memorandum of Conversation between Dulles, Amjad Ali, and Ayub April 1958,FRUS, 1958,-60,Vol.XVI,p.348. .123
- Memorandum to President Eisenhower from Secretary of State John Foster Dulles" proposal for Settlement of India-Pakistan Differences," Vol.XVI, p.391. Letter From President Eisenhower to Prime Minister Nehru, 30 MAY 1958, .125 FRUS, 1958-60, Vol. XVI,p.399.
- Letter From Ambassador Bunker to President Eisenhower, 16 May 1958, FRUS, 1958-60, Vol.16, p.427. .126
- Embassy New Delhi Telegram to Department of State, 17 May 1958, FRUS, 1958-60, Vol.XVI, p.443. .127
- Letter From President Eisenhower to Prime Minister Nehru, 27 November 1958, FRUS, 1958-60, Vol. XVI, p.452. .128
- Gopal, Op. Cit, p88. .129
- W. F. Van Wakelin, Indian Foreign Policy and Border Dispute with China, (New Delhi 1967),p.137. .130
١٣١. تشو أين لأي: ولد سنة ١٨٩٨ في مقاطعة شنغهاي أكمل دراسته في الصين واليابان ومن ثم واصل أكمل دراسته في فرنسا حيث أقام علاقات مع العناصر اليسارية واطلع على مؤلفات ماركس ولينين. وفي غضون ذلك انشأ وال وحدة للشباب الشيوعي الصيني فبرزت كفاءته التنظيمية مما لفت اليه الانتظار ، مثل الحزب الشيوعي مرات عديدة في اجتماعات الكومنترون في موسكو أصبح في العشرينيات عضوا بارزا في المكتب السياسي للحزب يمتاز بمعرفته الواسعة وقبلياته الدبلوماسية ويتكلم عدة لغات . لمزيد من التفاصيل انظر: ميلاد المقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، شرق آسيا(الصين، اليابان، كوريا)، الطبعة الأولى، جامعة قار يونس، بنغازي، ١٩٩٧، ص ١٦٣.
- Steven Hoffmann, India and the China Crisis, Berkeley:(University of California Press, 1990) p.36. .132
- Ibid, p.38. .133

- Kux, India and the United State, Op. Cit, p.167. .136
- Quoted in: Dorothy Woodman, Himalaayan Frontiers,(London 1969) .137
p.235.
- Memorandum of Conversation between President Eisenhower, .138
Prime Minister Nehru, 10 December 1959, FRUS, 1958-60, Vol. XVI, P.447.
- State Department to Embassy in Karachi Telegram, 23 December . 139 1959,FRUS,1958-
60,Vol.XVI, p.197.
١٤٠. دوايت ايزنهاور، المصدر السابق، ص ١٥١.
- Memorandum of the Meeting between Ambassador Bunker and President .141 Eisenhower 25 April
1960,FRUS,1958-60,Vol.XVI, P.811.
- Embassy New Delhi Telegram to the State Department, 5May 1960, .142
FRUS, 1958-60,Vol. XVI, p.837.
- Memorandum of Secretary of State Herter from Assistant for Near East .143
and South Asian Affairs G. Lewis Jones, 7 June 1960,FRUS, 1958-60, Vol.XVI, p.893.
- Letter to Ambassador Ellsworth Bunker from Assistant Secretary G. .144
Lewis Jones,13 July 1960,FRUS, 1958-60, Vol. XVI, p.844.
- Memorandum of the Meeting between President Eisenhower,Prime .145
Minister Nehru, Foreign Secretary Dutt, Secretaryof State Herter, and Assistant Secretary Lewis Jones,
Waldorf Astoria Hotel, New York, 26 September 1960,FRUS,1958-60,Vol.XVI, P.412.
-
- Letter from President Eisenhower to Prime Minister Nehru, 20 October .147
1960, FRUS,1958-60,Vol.XVI, p.917.